﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الرابع والثلاثون - شعبان ١٤٣٢هـ

فوضى ممارسات الأجهزة الأمنية الروسية

في جمعة «حماة الديار»: ليحسم الجيش السوري خياره لمصلحة دينه وأهله وشعبه

لقد انكسر حاجز الخوف، فانضمّوا إلى نهضات الأمة الإسلامية

يا أهل الإيمان والحكمة: أزيلوا النظام الحاكم من جذوره وأقيموا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الرابع والثلاثون - شعبان ١٤٣٢هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات	الصفحة
فوضى ممارسات الأجهزة الأمنية الروسية	١
في جمعة «حماة الديار»: ليحسم الجيش السوري خياره لمصلحة دينه وأهله وشعبه	٣
لقد انكسر حاجز الخوف، فانضمّوا إلى نهضات الأمة الإسلامية	٥
يا أهل الإيمان والحكمة: أزيلوا النظام الحاكم من جذوره وأقيموا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة	٨
في ذكرى سقوط الخلافة في الثامن والعشرين من رجب طبقوا الإسلام كاملاً من خلال الخلافة	١٠
سياسة المنع: كاميرون يعترف بالهَزيمة في إجْبار المسلمين على التحول نحو القيمِ التحرّريةِ	١٢
أنتم مسلمون... فهل ترضون عن الإسلام بديلا؟؟	١٤
مذكرة من حزب التحرير– ولاية السودان إلى الجيش	١٥
من فعاليات حزب التحرير حول العالم: • مسيرات رافضة لعمليات شمال وزيراستان • ما الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار إلا بسبب النظام الديمقراطي الكافر؛ الخلافة هي الحل الوحيد • فعاليات رجب – نداء للحصول على أصداء الخلافة من الأرخبيل الإندونيسي • نساء الأردن يلبين دعوة حزب التحرير للاحتجاج أمام القنصلية الروسية	١٦
مفاهيم خطرة يتداولها الإعلام	٢٢
قبضة أخبار	٢٥
تعليقات أبناء الامة	٢٩
نبذة عن كتاب: الشخصية الأسلامية – الجزء الأول	٣٠

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

فوضى ممارسات الأجهزة الأمنية الروسية

مترجم

قام جهاز الأمن الداخلي الروسي [F.S.B] بتاريخ ١٩ مايو ٢٠١١م صباحاً وفي مدينة موسكو باعتقال الأخت المسلمة صديقوفا أوميدخان غانيفنا من مواليد ١٩٧٦م، ولم يسمحوا لها بالاتصال لتخبر عن مكانها. تم إيداع أطفالها الثلاثة الصغار، وهم البنت ميرمخان من مواليد ١٩٩٩ والأولاد نصرة الله من مواليد ٢٠٠١ وصلاح الدين من مواليد ٢٠٠٣، تم إيداعهم في بيت الأيتام.

ومن قبل، وبتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠١٠م كان الزوج صديقوف فاروخ فضل الدينوفيتش من مواليد ١٩٧٢م قد اعتقل بتهمة الانتماء لحزب سياسي، حزب التحرير، المرأة المظلومة اعتقلت من أجل الضغط على زوجها ليعترف بالتهم التي لم يرتكبها. واليوم حين يحاول قادة البلد أن يظهروا روسيا على أنها بلد حضاري يلتزم بحقوق الإنسان، نرى في الواقع كيف يتصرفون من أجل تحقيق أهدافهم، يفرقون بين الأم وأولادها، وقد حكمت المحكمة على صديقوفا بالحبس لمدة شهرين.

وقد تمت في ٢٣ مايو في مدينة أوفا وضواحيها عمليات تفتيش للمنازل غير مبررة واعتقال للنساء المسلمات في بيوتهن.

فقد قام موظفو الأمن القومي بتاريخ ٢٣ مايو ٢٠١١م بتفتيش منزل السيدة مانابوفا يولا كازيخانوفا، مواليد ١٩٨٤ ومنزلها كائن في مدينة أوفا شارع موشنيكوفا ١١ شقة رقم ٦١٧. ثم اقتادوها إلى شارع كالينينا ٥٥ أ، ثم هددوها بالمفك والمخرز ونادوها بالمريضة نفسياً، والضالة... وهددوها باعتقال أبنائها مما شكل ضغطا معنويا عليها. وقد تكرر كل هذا طوال يوم كامل تقريباً، فيما بقي رضيعها وطفلها الصغير ذو الخمس سنوات وحيدين في البيت.

هذا وقد تم تفتيش منزل السيدة مينيبايفا إلميرا يونيروفنا من مواليد ١٩٨٥، وتسكن في مدينة أوفا، شارع كرليفا، وهي حامل في شهرها الثامن. تم التفتيش بطريقة مخالفة للقانون، ففي الأوراق كان العنوان مكتوباً خطأ، وكانت الشاهدتان أثناء التفتيش من نفس الأجهزة، فقد حضرن معهم. وقد صور عملاء الأجهزة الأمنية كل ما جرى بالفيديو، من أجل أن يصوروا وجه الأخت جيداً، اسم الموظف الذي كان يصور فيتسلاف، وكان يركز كاميرته عليها. أثناء كل هذا الأمر، كان زوجها طاهر فانيسوفيتش، وابنهما عليم ذو العام الواحد، كانا في الشقة شاهدين على ممارسات عملاء الأجهزة، فقد دعسوا بأرجلهم المتسخة على كتب تحتوي آيات من القرآن.

بهذا التصرف يكونوا قد حقروا مشاعر كل المؤمنين، ونتيجة ممارساتهم ظهر على الأخت أعراض الضغط، زيادة في نبضات القلب، آلام في أسفل البطن. مما استدعى سيارة الإسعاف. وبعد الفحص خلص الطبيب إلى أن حالتها عصبية وربما تفقد طفلها. فأعطاها مهدئات ونقلوها إلى مستشفى التوليد رقم ٦ الواقع في شارع شافيفا، وبعد فحصها رفضوا إدخالها إلى المشفى بحجة أنه ممتلئ.

شاكيروفا ليلى راميلفنا من مواليد ١٩٨٢، ولها ٤ أبناء صغار، زينب ٦ سنوات، صلاح الدين ٤ سنوات، علي سنتان وجنات سنة. تعرضت وعائلتها للضغط من قبل الأجهزة الأمنية، فقد وصلت إلى منزل الأخت في الساعة السابعة صباحاً من يوم ٢٣ مايو ٢٠١١م سيارتان وخرج منهما رجال كثيرون. كان من بينهم بعض النساء، وتبين فيما بعد

أنهن شاهدات على عملية التفتيش. في هذا الوقت كانت الأخت تخرج من بيتها لتذهب للقاء زوجها شاكيروف ألبيرت زكييفتش، وهو محكوم عليه بالسجن وفق المادة ٢٨٢ـ١، منذ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٠م، وبهذا تكون هذه العائلة قد فقدت المعيل لها والراعي. قاموا بالالتفاف حولها من كل الجهات، ودون أي سبب بدؤوا يسحبون منها هاتفها النقال بالقوة. ثم بدؤوا التصرف بحسب العادة القديمة، أظهروا لها إذنا بالتفتيش، وأجبروها أن تفتح لهم بوابة البيت ليدخلوا. أثناء التفتيش عن المواد الأدبية المحظورة قاموا بتفتيش كل شيء وحركوه من مكانه، حتى قسم التبريد في الثلاجة لم يسلم منهم، على الرغم من أن كل الكتب في المنزل كانت صادرة في هذا البلد. ثم لم يكتفوا بما ترى أعينهم من أغراض صاروا يهددون أنهم سيمزقون ألواح الحيطان فهي من خشب. جعلوا يصرخون ما أخاف الأطفال الصغار، وأيقظهم من النوم وتطلب تهدئتهم الوقت الطويل. لا نعرف كم يحتاج الأطفال اليوم من وقت لإعادة تهيئتهم.

بعد تفتيش الأخت أخذوها إلى القسم الواقع في شارع كالينينا ٥٥ أ، غرفة رقم ٢١٨. ثم بدأ الحديث وكان ملخصه أنهم أعدوا مادة مكتوبة تعترف فيها الأخت بأنها أصولية، وطلبوا منها بشدة أن توقع عليها. طلبت استدعاء محامٍ، وذكرت لهم المادة ٥١ من دستور الاتحاد الروسي ولكن ذلك لم يؤثر فيهم. بل كان الرد تهديداً لها بالسجن وأخذ أبنائها وإيداعهم دار الأيتام. وصاروا يتصلون بالإدارة ليعرفوا عنوان أقرب بيت للأيتام، وصاروا يلوحون في وجهها بمخرز وسكين.

أيها المسلمون، إلى متى ستستمر هذه الممارسات اللاقانونية بحق زوجاتنا، أمهاتنا، أخواتنا وأطفالنا؟ إلى متى سنظل ساكتين ونتظاهر بأن شيئاً لم يحدث معنا؟ كيف سنجيب الله يوم القيامة حين سيسألنا عما عملنا لمساعدة أخواتنا وأبنائهن؟ فالله تعالى يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾. في هذه اللحظات أخونا وزوجته وأولادهما يطلبون منا، نحن المسلمين، المساعدة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن بن عمر: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». وكذلك في حديث إسناده حسن ورجاله ثقات يقول عليه السلام: «لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه». وفي حديث آخر يرويه أبو هريرة، واللفظ لمسلم جاء فيه: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره». فكل من يستطيع الحماية ولا يحمي يعتبر أنه ترك أخاه بلا مساعدة. في حديث جابر، عند أبي داوود ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ولا يخذل مسلم مسلما في موضع يحب نصرته إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته».

هذه الحادثة يجب أن تؤثر فينا، وكل منا يجب عليه أن يشارك في تحرير هذه العائلة المسلمة، وفي مقدمتها الأخت وأبنائها. نحن نعلم، وتأكدنا مرة أخرى، أنه بدون إمام فإن هذه المصائب ستستمر وتتكرر، قال صلى الله عليه وسلم: «إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به». وحاكم المسلمين يحمي أعراض المسلمات، وقد حماها وعاقب بني قينقاع، وكذلك الخليفة المعتصم، الذي سمع باستغاثة مسلمة به أرسل مباشرة جيشا لنجدتها.
المسلمون الأعزاء، أنتم تستطيعون أن تساعدوا إخوتنا وأخواتنا، أولاً بالدعاء لهم بسرعة الإفراج عنهم. وكذلك يجب أن ننشر أخباراً عن هذه المصيبة لبقية المسلمين. يجب أن لا تمر هذه الحادثة دون أن يشعر بها أحد، بل يجب علينا أن نلفت نظر المسلمين، كل شرائح المجتمع ووسائل الإعلام لها ولفوضى تصرفات الحكومة. يجب علينا أن نطالب الشخصيات والناشطين المسلمين أن يشاركوا في حل هذه المشكلة.
أيها المسلمون، أنصروا دين الله، ينصركم الله.

٢٢ جمادى الثانية ١٤٣٢هـ
الموافق ٢٠١١/٠٥/٢٥م

حزب التحرير
روسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
ولاية سوريا

الجمعة، ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٥/٢٧م | رقم الإصدار:

في جمعة «حماة الديار»: ليحسم الجيش السوري خياره لمصلحة دينه وأهله وشعبه

إنها جمعة «حماة الديار» الجمعة العاشرة في انطلاقة الثورة الشعبية على النظام السوري. وقد ساهمت تصرفات النظام السوري الوحشية في مواجهتها بتطورها بشكل مأساوي قضى على أي نقطة التقاء ما بين النظام السوري والشعب. والذي أسهم في وصول هذا الأمر إلى نقطة اللاعودة هو أن هذا النظام يقوم في مواجهة الاحتجاجات الشعبية ضده على رأسين هما: بشار وأخوه ماهر. أما الآخرون من السياسيين والأمنيين والعسكريين فهم مستشارون لا يملكون المشاركة في اتخاذ القرار. وهذا ما يفسر التزاوج غير المنسجم بين دعوى الإصلاح التي طرحها النظام وبين مواجهته الشرسة لهذه الاحتجاجات التي يصر القائمون عليها أنها سلمية، ويصر النظام على أنها مؤامرة خارجية ويواجهها بوحشية غير متناهية متهماً من يقتلهم من الناس بالمندسين ليبعد عن نفسه أنه يقتل شعبه، بل يمكن القول إن النظام السوري يقوم على ثلاثة رؤوس لا رأسين فقط، وهم: بشار وماهر ووالدهما الهالك حافظ اللذان يعودان إليه في كيفية مواجهة هذه الاحتجاجات بكل إجرام تماماً كما كان يفعل.

إن هذا النظام سرعان ما انكشف ادعاؤه الإصلاحَ حين راح يحاصر شعبه ويقصفه بالدبابات ويقتحم المدن ويقتل ويعتقل ويحقق ويمارس أبشع أنواع التعذيب بحقه؛ فطغى إرهاب النظام السوري على دعواه في الإصلاح... وسرعان ما ارتدت خطته الماكرة في مواجهة شعبه عليه، والتي تقوم على تقطيع مناطق الاحتجاجات والقضاء عليها منطقة منطقة على الطريقة الوحشية التي بات يراها ويسمعها العالم أجمع. وبفضل الله تعالى تغلب الشعب السوري الذي تغلي دماء الإسلام الزكية والأبية في عروقه على كل ممارسات النظام، ووصل إلى نتيجة واحدة أنه لا بد من التخلص من هذا النظام مهما كان الثمن، ولعل ما تحمله نفوس الناس المشحونة ضد هذا النظام هو أكثر بكثير مما يعبّر عنه المتظاهرون من المطالبة بإسقاط النظام... وسرعان ما ارتدت على النظام خطته في إشراك الجيش في جريمته لاستعداء الناس عليه وكسبه إلى جانبه وتحريكه في سائر مناطق الاحتجاجات حتى لا يعمل ضده في هذا الظرف العصيب الذي يمر به وليبقى تحت سيطرته؛ إذ لم يستطع النظام حسم الموقف ضد الناس لمصلحته بموجب هذه الخطة، بل زادت النفوس تسعيراً ضده وتوسعت مناطق الاحتجاجات وبات لا يستطيع أن يرسل الجيش إلى سائر مناطق الاحتجاج لأن ذلك يضعف قبضته عليه ويجعل الجيش حينها يفكر في الخروج عليه والانضمام إلى الثوار. وقد أُسقط في يد النظام أكثر وأكثر انكشافه الكامل أمام الجيش أولاً (ضباطاً وأفراداً) وأمام الشعب وأمام العالم الخارجي بقتل عناصر الأمن لعناصر الجيش الذين يرفضون الأوامر في قتل أهاليهم، وما تحريك واستخدام النظام للفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد -التي تقوم مهمتها الأساسية على حفظ النظام- لمحاصرة واقتحام المناطق إلا من باب العجز والضعف الذي اضطره إلى استعمالها بدل إبقائها على الحياد كاحتياطي يستعمل عند الضرورة القصوى. ويبدو أن الضرورة القصوى هي التي ألجأته إلى استخدامها في قمع التظاهرات، ويبدو أن ثقة النظام بالجيش ليست على ما يرام. وعدم الثقة هذه جعلته يضع في كل

قطعة عسكرية مجموعة من الأمنيين من المخابرات الجوية ومن الفرقة الرابعة ليتحكم بتشكيلات الجيش الأخرى، وليضمن عدم خروجها على أوامره.

إن هذا النظام بالفعل قد أظهر احتقاره للجيش منذ وجوده. ويده في الإجرام بحقه لا تقل عن إجرامه بحق الناس؛ لذلك كان على الجيش أن يقوم بدوره من غير خشية إلا من الله، فالجيش الذي يخشى غير الله ليس بجيش، فهو بالأصل وُجد وأعد للجهاد في سبيل الله والاستبسال والاستشهاد، وقد فرضت الأحداث نفسها عليه، فإما أن يكون نصيراً لدينه وشعبه وأهله، وإما أن يكون نصيراً لهذا النظام البائس المجرم، لذلك يعتبر الآن مجرد سكوته جريمة، وجريمة أكبر أن يتصرف بحسب أوامر النظام، نعم إن الأنظار الآن تتجه إلى الجيش ليتصرف ويحسم الأمور لمصلحة دينه ويحقن دماء أهله ويوفر مآسيهم.

أيها الناس في سوريا

لقد انكشفت عورة هذا النظام وبانت سوءته للقاصي والداني وإن منظرها لَكريه، لقد شرع هذا النظام يخبط خبط عشواء، فتارة يبطش بيد من حديد وتارة يلوح بالحوار الوطني، وتارة يحاصر المدن بالدبابات ويقصفها ويعتقل ويعذب المعتقلين عذاباً شديداً وينتهك الأعراض ويقتحم المساجد وينتهك حرماتها، وتارة يصدر قانوناً جديداً يحاول من خلاله تهدئة الشعب الثائر كقانون الانتخابات... حتى إن أحداً بات لا يعرف قواعد التصرف عند هذا النظام، ولكن الجميع يعرفون أنه من مخلفات الحقبة المخابراتية السوفياتية السابقة السيئة السمعة، ويعرفون أن الذهنية التي تركب المشهد اليومي المأساوي هي ذهنية أمنية اعتادت الحلول الأمنية منذ عقود، ولا تعرف قواعد غيرها للتعامل بها... بيد أن صمودكم وبسالتكم وإصراركم على التغيير الصحيح كفيل بأن يطيح بهذا النظام السفاح الذي يحارب الله ورسوله ويؤذي عباده، وهذا عهدنا بكم، وهذا الذي جعل النظام يطيش عقله وتطيش سهامه، والتي نسأل الله أن تصيب مقتله، فاستمروا على ما أنتم عليه يداً واحدة لا ترهبها سطوة ظالم ولا جبروته، فالله معكم ولن يتركم أعمالكم.

أيها الضباط في سوريا

إن حزب التحرير يناديكم ويستصرخ عزائمكم ونخوتكم أن تكونوا لأهلكم خير منقذ ومعين ولدينكم خير نصير، فلا تجعلوا النظام يستعملكم ضد أهلكم ودينكم، والدماء الطاهرة التي سالت هي دماء آبائنا وآبائكم، وأمهاتنا وأمهاتكم، وأبنائنا وأبنائكم، ونسائنا ونسائكم، وإخوتنا وإخوتكم... إن هذا النظام يجعل كاهلكم مثقلاً في الدنيا والآخرة بمعصية الله إن أطعتموه، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فأنتم بإيمانكم من ينقذ الموقف ويقلب المشهد فأجمعوا أمركم وائتوا صفاً واحداً وأطيحوا بهذا النظام، وسلموا الحكم لمن يرعاكم بشرع الله وحده، وحققوا وعد الرسول صلى الله عليه وسلم في إقامة الخلافة الراشدة الثانية التي في آخر الزمان. فهبوا أسوداً لله وذكّرونا بحمزة وخالد وسعد الذي كان الواحد منهم بألف، فالله مع المتقين وهو ناصرهم بإذنه. قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ﴾.

ليكن هذا توجهكم، فإن متم فشهداء وإلى جنان الخلد بإذن الله، وإن عشتم ففي رحاب هذا الدين سعداء وعلى الله قصد السبيل.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية سوريا

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

لقد انكسر حاجز الخوف، فانضمّوا إلى نهضات الأمة الإسلامية

مترجم

منذ شهور عدة تتحرك في بعض البلاد الإسلامية مثل تونس ومصر واليمن والبحرين وليبيا وسوريا والجزائر والمغرب وغيرِها تظاهُراتٌ الأمة الإسلامية ضد الحكام الظالمين. وهؤلاء الحكام يتحكّمون بالأمة المظلومة منذ عشرين وثلاثين وحتى أربعين سنة بالقوة، ويمتصون دماءها، ويطبقون القوانين الجائرة المفروضة من قبل أسيادهم الكفرة، وينهبون ثرواتها مع أسيادهم، وينتهكون أعراضها وحقوقها العادية الإنسانية، ويُحَقِّرون دينها ومقدساتها. وخلاصة القول، قد بلغ طغيان فراعنة هذا العصر أوجه وجاوز جميع الحدود. فانكسر كأس الصبر عند الأمة، وخرج الناس إلى الشوارع بحيث لم يستطع أحد ولا شيء أن يصدّها عن طريقها، سواء قوى الأمن ودوائر القوة، أو مكر الدول المستعمرة الغربية وحيلها. إن الأمة المظلومة نسيت الخوف وأتت إلى قرار جازم أنها لا ترجع من الميدان إلى بيتها حتى تسقط الحكام الظالمين. إن قيام الأمة يُنبئ عن انتهاء عمر الحكام الظالمين وزمن الظلم. وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم: « . . . ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا» . والحكام الظالمون مثل ابن علي وحسني مبارك نُبِذوا إلى مساوئ التاريخ واحدا تلو آخر. ولم يُظهِر لهم أسيادهم الكفرة أي اهتمام وتركوهم في مصيرهم الأسود! وزملاؤهم في البلاد الإسلامية الذين تسلطوا بالقوة على أعناق الأمة سينتظرهم هذا المصير نفسه آن لهم أيضا أيامهم السوداء. وبإذن الله سبحانه بدأت مرحلة بشرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» .

إن طاجيكستان وسائر البلاد في آسيا الوسطى جزء من البلاد الإسلامية وإن أهلها جزء من الأمة الإسلامية لاينفصل. وفي هذه البلاد أيضا يجور الحكام المتسلطون على الناس منذ عقود. وقد بلغ هذا الظلم في الآونة الأخيرة إلى درجة لم ترها عين ولم تسمعها أذن. والحكومة المجرمة الطاجيكية برئاسة رئيسها الدكتاتور إمام علي رحمان قد جاوزت الحدود في الظلم والطغيان. لقد انحط مستوى العيش في الناس إلى أسفل مستوى في كل المجالات وعم الفقر جميع الساحات، أصبح الحصول على لقمة العيش همّاً أساسيا للناس، وانتُهك الدين والمقدسات، حتى أصبح القيام بالعبادات العادية والتقاليد الدينية وتَعَلُّم الدين والمظاهر الإسلامية مثل اللباس الشرعي واللحية، أصبحت هذه الأمور «جريمة» يُوْصَم مرتكبوها بـ«الإرهاب» و«التطرف»!

في هذه البلاد تنعم الشريحة الحاكمة فقط على حساب الناس، وكل ما يهم هذه الشريحة هو المحافظة على سيطرتها القلقة والإكثار من ثرواتها وأرصدتها في بنوك أوربا وأميريكا. وهؤلاء المجرمون لا يستنكفون عن أيّة وسيلة للوصول إلى غايتهم الخبيثة. فأصبحوا عبيداً حقيقيين لأسيادهم الكفرة، فيتسابقون في تنفيذ أوامرهم ومخططاتهم ضد الأمة الإسلامية. لأنهم يحسبون أسيادهم ضماناً لبقاء سلطانهم وثرواتهم. ولكنهم في غفلة من أنه بقيت لسيطرتهم أيام معدودة، وهم يخدعون أنفسهم بخيالات. إذ المسلمون في طاجيكستان قد سئموا من جورهم وامتلأ كأس صبرهم. ووصلت طاقة المعارضة من أهل البلاد إلى درجة الانفجار. إن المجتمع

الطاجيكي وإن بدا ساكناً فإن هذا السكون هو السكون الذي يسبق العاصفة، الذى سيسحب الدكتاتور الطاغي وثلته المجرمة إلى الفناء. وبما أن المسلمين في طاجيكستان جزء من الأمة الإسلامية فلن يتخلفوا بإذن الله عن مجرى نهضة الأمة الإسلامية وعودتها إلى قيمها الإسلامية والتى قد بدأت. وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم وحدة هذه الأمة بهذه الكلمات: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ». إن السرور والحزن والأفكار والمشاعر في هذه الأمة واحد. ومجرى النهضة لهذه الأمة التى قد بدأت سيعم اليوم أو غداً جميع أجزائها. وإخواننا وأخواتنا في هذه البلاد لا يرجعون إلى بيوتهم منذ شهور بغض النظر عن أعمال الطاغين واستشهاد الآلاف. ويرتفع في جميع الميادين شعار واحد فقط: «الشعب يريد إسقاط النظام». فلا شك أن طوفان ثورات الأمة سيصل إلى بلادنا المظلومة أيضا!

إن حزب التحرير في طاجيكستان منذ أول يوم بدأ فيه بفضل الله وكرمه نشاطَه لم يصمت لحظة على حال الأمة وهذا الظلم والاستبداد، جميع المسلمين في البلاد شهداء على ذلك ويعلمونه. وقد قضى ما يزيد عن ثلاثمئة من شبابه مدداً طويلة في سجون الظالمين قبل أن يخرجوا، ويوجد الآن ما يقرب من ثلاثمئة شاب آخر وراء الأسلاك الشائكة لهذا الدكتاتور الطاغي. وبعضهم أعيدَ للسجن مرة أخرى بعد أن قضى فيه من قبل مدداً طويلة، وحتى نساء هذه الثلة المخلصة يواجهن التعذيب الشديد ويسجنَّ مدداً طويلة. وهذه كلها أمثلة واضحة لما نقول.

نحن نثق في أن المسلمين في طاجيكستان يدركون اليوم نشاطات حزب التحرير لتحرير الأمة الإسلامية من ظلم الظالمين واستعمار الدول الكافرة أكثر من كل وقت، فقد ظهر الصبح لذي عينين، وانكشفت سوءات الحكام الظالمين، ومنهم الحكام في طاجيكستان، ووصلت الأمة نسائمُ كونهم أحراراً. وقد حانت الفرصة لمسلمى طاجيكستان لكى يتأثروا بثورات إخوانهم ويعملوا مع حزب التحرير ويشدوا هممهم لإسقاط الأنظمة الفاسدة وإقامة دولة الخلافة الراشدة.

أيها الظالمون! اعلموا وانتبهوا أن أيامكم بقيت معدودة، وينتظركم مصير ابن على تونس ومبارك مصر وقذافي ليبيا! إن الأمة المظلومة ستنتقم منكم بإذن الله نقمة تستحقونها، وعندئذ لن تَنصركم الثروة ولا المناصب ولا قوى الأمن الخاصة، بل حتى أسيادكم الكفرة سيلفظونكم! اعلموا أن مزبلة التاريخ في انتظاركم. وفضلا عن ذلك، سينتظركم العذاب الأليم عند الله!

أيها المسلمون في طاجيكستان!

إن أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وعمر بن عبد العزيز وخالداً وصلاح الدين والمعتصم، الذين كانت قلوب الأعداء تمتلئ خوفاً من سماع أسمائهم هم من أجدادكم. اعلموا أنكم أحفاد هؤلاء الرجال العظماء. لقد آن الأوان ألا تخافوا ظلم العبد الفاسق وانتهجوا طريق أفضل الجهاد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلاَ إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» ولا تخشوا إلا الله سبحانه. يقول تعالى:

﴿أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين﴾

وإنا نخاطب العلماء بخطاب خاص، لأن الله عز وجل يقول:

﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، أي إن العلماء ورثة الأنبياء في قول الحق ومحاسبة الحكام وقيادة الأمة إلى الخير. فالعلماء إذن هم أكثر المسلمين مسؤولية وعبئا عند الله. لذا لهم أجر عظيم. نعم، إن العلماء تكون لهم هذه المنزلة إذا هم عملوا بأوامر الله ورسوله وقادوا الأمة في محاسبة الحكام الظالمين، والخروج على الظلم، وإلا فليسوا مستحقين منزلة العلماء، بل يلاقون الحساب والعذاب الشديدين عند الله. أعاذنا الله من ذلك!

أيها المسلمون، أيها العلماء، ويا أولى الألباب!

إن حزب التحرير يدعوكم إلى أن ترفعوا معه صوت الإنكار ضد الحكام الظالمين والأنظمة الرأسمالية الفاسدة، سواءٌ أكان اسمها ديكتاتورية أم ديمقراطية، فكلها ظالمة، وتصدعوا في المساجد والشوارع بالتكبير والدعاء والمسيرات، وتُعلنوا تكافلكم مع إخوانكم المسلمين في مصر وتونس واليمن والبحرين وسوريا وليبيا، وأن تَسْعَوْا كجزء من الأمة الإسلامية لا ينفصل، مع مسلمي البلاد الإسلامية الأخرى لإسقاط الأنظمة الظالمة وإقامة الدولة الإسلامية الواحدة - الخلافة الراشدة، ونصب خليفة عادل يحمى المسلمين ويدافع عنهم. هذا أمر فرضه الله سبحانه عليكم، وتستحقون أجرا عظيما بأدائه. كما يُخلّصكم هذا الأمر من الظلم ويوصلكم إلى سعادة الدنيا والآخرة. فإن لم تفعلوا أصابكم العذاب الأليم لتساهلكم وتفريطكم به. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كَلاّ، وَاللهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا أَوْ تَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا».

إن حزب التحرير يدعوكم إلى هذا الأمر وهو يثق بقرب وعد الله وبشرى النبي صلى الله عليه وسلم.

﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾

«ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»

فأجيبوا دعوته، تنالوا سعادة الدنيا والآخرة.

٢٨ جمادى الثانية ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٠١١/٠٥/٣١م

حزب التحرير

طاجيكستان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أهل الإيمان والحكمة: أزيلوا النظام الحاكم من جذوره وأقيموا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة

إن فشل المساعي لتنحي علي عبد الله صالح من على كرسي الحكم في اليمن طوال فترة الاعتصامات المطالِبة برحيله ونظامه الفاسد، التي كان آخرها رفضه التوقيع على المبادرة الخليجية مساء الأحد ٢٢ أيار/مايو الماضي، قد فتحت الأبواب للتدخل الخارجي في اليمن بصورة علنية، سواءٌ أكان ذلك من بريطانيا التي تحاول الحفاظ على نفوذها في اليمن بإعداد الوجه الجديد الذي يخلُفُ الوجه القديم علي صالح عندما يستنفد دوره تماماً، أم كان ذلك من أمريكا التي تحاول هي الأخرى صناعة البديل الذي يجعل نفوذها هو الأكثر فاعليّة في اليمن...

لقد دعت منظمة الأزمات الدولية ومقرها لندن في بيان لها على شبكة الانترنت إلى «توسيع نطاق المشاركة الانتقالية لتشمل الشباب وممثلي المجتمع المدني وأعضاء القيادة السابقة لليمن الجنوبي وكذلك أعضاء الحراك الجنوبي...»، وفي ذات الوقت أوحت لندن للساسة في اليمن لتأسيس مجلس عسكري «انتقالي»! ليخلف علي عبد الله صالح في اليمن على غرار المجلس الانتقالي الليبي للتعامل معه سياسياً والاعتراف به وقبول ممثّليه، واختيار البديل من خلاله...

وهكذا تتوالى فصول حكام المسلمين العملاء للإنجليز في اليمن مع فصول الأمريكان الذين يعملون لاغتنام الفرصة بإيجاد من يخلف صالح في الحكم. وإن من أسباب تعثُّر الثورة في اليمن الصراع المحتدم بين بريطانيا وأمريكا الذي قد ينتهي به الحال إلى طلب قدوم الناتو لتوجيه ضربات جوية لقوات النظام الحاكم في اليمن كما في ليبيا.

إن سيطرة الكفار الغربيين على بلاد المسلمين وتنصيبهم عملاءَ حكاماً علينا جعلنا معذَّبين في الدنيا آثمين عند الله تعالى؛ لأن مَنْ يحكمنا مِنْ ساستنا القدامى والجدد ينصبهم الغرب علينا لينفذوا مخططاته ويضمنوا له عدم رجوع الإسلام إلى الحكم مجدداً بعد أن هدم دولة الإسلام؛ دولة الخلافة. إن التدخل الغربي السافر كان حاضراً منذ الثورات الأولى في تونس ومصر حتى لا يختار المسلمون عودة الإسلام إلى الحكم وحتى يضمن الغرب بقاء خياره في السير على خطى الحضارة الرأسمالية صاحبة فصل الدين عن الحياة.

إن الثورات الحالية في البلاد الإسلامية كشفت للناس طبيعة ساستها وحكامها القدامى والجدد، لا فرق بينهم؛ الذين تولوا أمرها فأفسدوها وساموها العذاب طوال فترة حكمهم، ما يعني تكرار مشهد إساءة حكامنا القدامى الجدد.

لقد أصبح لا يخفى على الساسة، دون الرجوع إلى مراكز الاستطلاع والدراسات، أن الأمة الإسلامية أصبح صوتها يتعالى؛ تريد أن تُحكم بالإسلام وتريد عودة دولة الخلافة تحديداً إلى المسرح الدولي من جديد لتحسن رعايتها ويرفع الله عنها البلاء الذي وقع عليها جراء غياب الحكم بالإسلام.

إن علي عبد الله صالح نموذجٌ من حكام المسلمين الذين مضوا في مخططات الغرب ما نتج عنه تدمير اليمن وجعله فريسة سهلة بيد الغرب لا يستغني عنه؛ فالاقتصاد صار في يده بعد أن سلّم علي صالح اليمن للبنك وصندوق النقد الدوليين، وأوصل احتياطي اليمن من العملات الصعبة إلى حد النصف، ولم يستفد الناس من النفط والغاز الذي بِيع بأقل من ثلث السعر العالمي.

يا مشايخ اليمن: إن علي عبد الله صالح قد خدم الغرب طوال فترة حكمه ذي الثلاثة والثلاثين عاماً، وفي النهاية عندما يستنفد دوره يُلْقي به الغربُ إلى قارعة الطريق...، وأنتم خدمتم علي صالح بِعَجَرِهِ وبَجَرِهِ دون أن تنكروا عليه، فهلا أفقتم وعُدْتم لخدمة دينكم والتزمتم طاعة ربكم وابتعدتم عن طاعة غيره، بعد أن ضُرب لكم علي صالح مثلاً قبل أن تكونوا أنتم مثلاً لآخرين غيركم؟ أم أنكم ستكونون عوناً لغيره من بعده يُعيد الكرّة نفسها مع تغيير لونها؟!

يا جنود وضباط الجيش: إن حزب التحرير يدعوكم لإيقاف الاقتتال فيما بينكم فوراً؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلمٍ» رواه الترمذي، وانصروا العاملين لعودة الإسلام إلى الحياة من جديد في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

يا أهل الإيمان والحكمة: إن دولة الخلافة الأولى قد انطلقت من الجزيرة العربية فنال ناصروها ورافِعوا رايتها شرفَ الدنيا وجزيل ثواب الآخرة، فهلا عملتم مع حزب التحرير لجعل الخلافة الراشدة الثانية تنطلق أيضاً من المكان نفسه لتنالوا ما سبقكم إليه الأولون من شرف وتكونوا مثلهم سواءً بسواء؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبريةً، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافةً على منهاج النبوة ثم سكت» رواه أحمد

١ رجب الفرد ١٤٣٢هـ
الموافق لـ ٢٠١١/٠٦/٣م

حزب التحرير
ولاية اليمن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

في ذكرى سقوط الخلافة في الثامن والعشرين من رجب
طبقوا الإسلام كاملاً من خلال الخلافة
﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ﴾

أيتها الأخوات المسلمات في باكستان!

هذه آية ربكم الخالق سبحانه وتعالى، من كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه، وهي تؤكد بأنّ الله سبحانه وتعالى هو وحده صاحب الصلاحية في تعيين الحق والباطل، وهي تؤكد بأنّ من لم يحكم بما أنزل الله كأن يحكم بأهوائه وميوله فهو من الظالمين، وهذا ينطبق على نظام الحكم في باكستان، سواء أكان نظام الحكم ديمقراطيا أم دكتاتوريا، فالأحكام الإسلامية قد وضعت جانبا بسبب حكم رئاسة الوزراء والرئاسة والبرلمان والمتنفذين بحسب أهوائهم.

أيتها الأخوات المسلمات في باكستان!

إنّ غياب الحكم بالإسلام واغتصاب الحكام الديكتاتوريين والديمقراطيين للسلطة أوقع المسلمين في باكستان في مآسٍ عديدة على مدار العقود الستة الماضية، وما مصير الدكتورة عافية صديقي إلا مثالٌ يتقاطع مع نظائره في مختلف البلدان الإسلامية، وما ضحايا ريموند ديفيس إلا مثالٌ آخر على العديد من الذين قتلوا على أيدي شركات القتل الأمريكية الخاصة، واستمرار الهجمات بالطائرات من دون طيار مثال أخر، وأمثلة أخرى مثل اختراق أمريكا لمجالنا الجوي وانتهاكها لحرمة البيوت في الإغارة عليها وقتل من فيها من المسلمين مع الإفلات من المحاكمة أو العقاب، والوضع الاقتصادي المستمر بالتدهور شهراً بعد شهر، حتى حُرم أهلونا من أبسط حاجاتهم الأساسية التي ضمنها لهم الإسلام، وتدهور قيمة صرف الروبية وارتفاع أسعار الوقود والكهرباء إلى مستويات لا يمكن تحملها، وانتشار الفساد في المجتمع من خلال السماح للثقافة الأجنبية بالانتشار والسماح بالاختلاط واتخاذ الخليلات، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.

أيتها الأخوات المسلمات في باكستان!

بعد أن أيقن الحكام الظلمة أنّ الأمة تريد الإسلام ولا شيء غيره، أخذوا يبثّون بين الناس مثل وسوسة الشياطين بأنّ شيئاً من الإسلام يكفي ولا داعي لتطبيق كل الإسلام! وشجّعوا المخلصين من المسلمين على مشاركتهم آثامهم من خلال دعوتهم لهم للمشاركة في أنظمة الكفر الديمقراطية والديكتاتورية كي يتمكنوا من تطبيق بعض أحكام الإسلام! فالحكام يأملون بأن يظل المخلصون لاهثين وراء النظام السياسي والقضائي الحاليين كي يضلوا الطريق عن استهداف السلطة الحقيقية، وهذه الشيطنة تدار من الخونة في القيادة العسكرية المدعومة من الاستعماريين الأمريكان.

إنّ هذه الأساليب لا تختلف عن الأساليب التي اتبعتها قريش عندما عزمت أمرها على ثني المسلمين عن الإسلام، فقد حاولوا وقف حركة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال عرضهم عليه مشاركتهم في نظامهم في الحكم، حتى وصل بهم الحال إلى أن عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يكون مليكهم، وإلى

الاستعداد إلى التناوب على السلطة «نعبد إلهك عاما وتعبد إلهنا عاما»، إلا أنّ الله سبحانه وتعالى قد قطع عليهم الطريق حيث أنزل قوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * ... لَكُم دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

أيتها الأخوات المسلمات في باكستان!

على المسلمين تطبيق الأحكام الشرعية في حياتهم بشكل انقلابي جذري وبأقصى سرعة، ولا يجوز أن يكون ذلك بالتدريج، وهذا أمر من الله سبحانه وتعالى، فمثلا عندما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميراث سكت رسول الله ولم يجب حتى جاءه الوحي بالإجابة، وقد كان التطبيق مباشرة بعد نزول الوحي، وكذلك الأمر عندما نزلت آية الحجاب وتحريم الخمرة، كان التطبيق مباشرة، حيث قطعت النساء الستائر ليسترن بها عوراتهن وأريقت الخمرة في الشوارع، كما أنّ البلدان التي كان يفتحها المسلمون لم يكن يسمح لهم فيها بتأخير التقيد بالإحكام الشرعية يوما واحدا، بل كانوا كلما بُلّغوا حكماً شرعياً يطبقونه بشكل مباشر ومن دون تأخير، كما لم يقبل الخليفة الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) من بعض الناس عدم دفع الزكاة حتى لو كان عقال بعير، بالرغم من انتشار الردة حينها ورغبة بعض القبائل في الكف عن دفع الزكاة.

أيتها الأخوات المسلمات في باكستان!

إنّ الثامن والعشرين من رجب لعام ١٤٣٢ هجري هو العام التسعين على سقوط دولة الخلافة على أيدي حفنة من خونة العرب والترك بدعم من بريطانيا الكافرة حينها، لذا فإنا ندعوكم اليوم للإطاحة بالحكام الخونة ورد دعوى تطبيق الإسلام بشكل تدريجي، فهي دعوة باطلة القصد منها تأجيل الإطاحة المحققة بالأنظمة الكافرة.

واعلموا بانّ الإسلام سيعود ليحكم الأرض كما كان، بشكل جذري وشامل، ومن دون حلول وسطى في أحكام الله سبحانه وتعالى، فعند إعطاء أهل القوة النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبق الإسلام عمليا في جميع شئون الحياة من دون تأخير وبشكل شمولي وجذري، وكذلك الأمر فإنّ حزب التحرير اليوم عندما يأخذ النصرة من أنصار اليوم من المخلصين في القوات المسلحة، سيطبق الإسلام جميعه من دون تأخير، ومن اليوم الأول بإذن الله.

أيتها الأخوات المسلمات في باكستان!

دعونا نذكركن بأنّ من بين الأنصار الذين أعطوا البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرأتان، ويمكنكن اليوم أن تقمن بالدور نفسه الذي قامت به تلك الأنصاريات، من خلال حثكن لأزواجكن وإخوانكن وأقاربكن من بين المخلصين في القوات المسلحة الباكستانية لإعطاء النصرة لحزب التحرير. فالوقت هو وقت الإطاحة بالخونة من القيادة العسكرية والسياسية، وتسليم السلطة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة للحكم بالإسلام بشكل انقلابي جذري.

واعلموا بأنّ العمل لإقامة الخلافة فرض وعدم التلبس بهذا الفرض معصية، ولا يسقط عنكن هذا الإثم ما دام الحكام يحكمون بغير ما أنزل الله سبحانه وتعالى، فالمنكر الذي يقومون به لا يمنعكن من القيام بواجبكن والإنكار عليهم، فإنّ تقاعستن عن القيام بواجبكن فإنّ الحكام لن يكونوا الوحيدين الذين سيقفون أمام العزيز الجبار في ذل وعار، بل سيمسكن عذابه عز وجل أيضا، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلَا يُنْكِرُوهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ».

فهل أنتن مجيبات أيتها الأخوات المسلمات؟

الخامس من حزيران ٢٠١١

الثالث من رجب ١٤٣٢ هجري

شابات حزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
بريطانيا

الاثنين، ٤ رجب ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٦/٠٦م | رقم الإصدار: ١٤٣٢/٢٦

سياسة المنع:
كاميرون يعترف بالهزيمة في إجبار المسلمين على التحول نحو القيم التحرّرية

لندن، المملكة المتحدة، السادس من يونيو/حزيران ٢٠١١ - قبل إطلاق الحكومة لإستراتيجية المنع المعدلة، وردت تقارير واسعة الانتشار بأنّها ستربط بين التطرف العنيف والعقائد الإسلامية، التي لا صلة لها بالعنف، ولكنها ببساطة تناقض القيم التحرّرية العلمانية. تُظهر الحكومة البريطانية حالياً ميولاً استبدادية بشكل مكشوف، بإجبار المسلمين على الانتماء إلى مجموعة من القيم الموحدة التي تقرّرها الحكومة.

الإقرار الفعلي بأنهم يلجأون إلى هذه الطريقة العدوانية هو اعتراف بفشلهم الكامل في إقناع المسلمين من خلال الحجّة والمناقشة.

تعليقاً على مراجعة إستراتيجية المنع قال تاجي مصطفى، الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا: «لا علاقة لهذه السياسة بالأمن. إنما هي تتعلق بفرض مجموعة من القيم على جالية لأن معتقداتها ببساطة لا تتوافق مع المعايير التحرّرية العلمانية، وهو دليل بأن الليبراليين يمكن أن يكونوا شموليين».

«هل بعد قصف أفغانستان وباكستان، لا يزال السيد كاميرون يتوقّع من الناس أنْ يصدقوا بالوهم «البليري» بأن العقائد الإسلامية هي سبب التهديدات الأمنية للمملكة المتحدة؟ لقد تخلى أكثر المراقبين جدية عن وجهة النظر العالمية غير الموثوقة هذه، والتي لا تزال تروّج من قبل بعض السياسيين، وبيوت الأبحاث والأكاديميين التي تخدم مصالحها والتي يعتمد تمويلها بناء على مثل هذا الهراء».

«قررت هذه الحكومة المحافظة -الليبرالية- الكشف عن عداوة مفتوحة للإسلام، مهددة بقطع التمويل عن الجالية الإسلامية؛ من أجل فرض تعريف كاميرون للقيم ‹البريطانية›، وإجبار المسلمين على ترك أيّ قيم إسلامية تصنفها الحكومة بأنها «متطرفة». من الجدير بالذكر أنّ تعريف حكومة بلير - براون لـ ‹التطرّف› تتضمّن الاعتقاد بنظام حكم الخلافة الإسلامية في العالم الإسلامي، والقيم الإسلامية فيما يتعلق بالعلاقات

الحميمة بين الرجال والنساء، ووجهات نظر حول مقاومة الاحتلال الغربي في العالم الإسلامي» .

«هذه رسالتنا إلى الجالية الإسلامية: دعوا الحكومة تحتفظ بتمويلها ودعونا نحافظ على قيمنا الإسلامية . جرى رفض الجالية الإسلامية بشكل كبير لتمويل إستراتيجية المنع، وقد نظرت الجالية بعين الشك إلى أولئك الذين استفادوا من هذا التمويل، لذلك فإن من غير المحتمل أن يؤثر «سحب» هذا التمويل على الكثيرين . لقد بَنَتْ هذه الجالية آلاف المساجد، والمدارس وأنشأت أعمالاً تجارية، بشكل كبير دون تمويل حكومي . لقد تم ذلك من خلال المبادرات الذاتية والعمل الجاد، وأهم من ذلك، بعون الله تعالى . لا يعوض التمويل الحكومي مهما كان حجمه تنازلنا عن مبادئنا الإسلامية وقيمنا» .

«ستجلب جاليتنا على نفسها ظلماً عظيماً وستدمر عقوداً من العمل الشاقّ إذا نفذت ما يطالبنا به كاميرون وحكومته: وهو جعل الولاء له فوق الولاء إلى الأمة الإسلامية؛ وأن نشعر بالسعادة والفخر عندما يأمر القوّات البريطانية بقتل المسلمين في الحروب الاستعمارية؛ وأن نبقى نقبل بوجهة نظره عن الإباحية الجنسية والفساد الأخلاقي؛ وأن نبقى صامتين عندما يتعارض ظلم الأمة مع مصالح السياسة الخارجية البريطانية» .

«في الوقت الذي يشكك فيه الناس في الغرب بجدية بالنظام الاقتصادي الرأسمالي، وبآثار الغرب التدميرية الاستعمارية حول العالم، وبثقافة نشر الجنس بين الشباب، وانهيار الحياة العائلية، وازدياد الازدراء والسلوك غير الاجتماعي، هل يتوقع السّيد كاميرون حقاً من المسلمين -في بريطانيا أَو في أي مكان آخر- أَنْ لا ينظروا إلى الإسلام من أجل إجابات تناسب جاليتهم بل العالم بأسره؟»

«إن الحكومات في الشرق الأوسط التي قبلت ولسنين عديدة الأموال البريطانية والأمريكية لكي تكبح انتشار القيم الإسلامية ولتأمين المصالح الغربية تحصد اليوم ردّ شعوبها المضطهدة والمُستغَلّة . يبدو أن السّيد كاميرون يتمنى الآن أن يجلب هذه النظرة الاستعمارية المخزية إلى الجاليات الإسلامية في بريطانيا» .

«يجب أن ترفض الجالية الإسلامية مثل هذه الاقتراحات الداعية إلى المساومة على قيمنا الإسلامية كشرط للمواطنة؛ وبدلاً من ذلك يجب أن تعمل بجدّ للحفاظ على القيم الإسلامية ودعمها، وأن تتعامل مع الناس في المجتمع الواسع بناء على هذه القيم النبيلة» .

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
بريطانيا

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

أنتم مسلمون... فهل ترضون عن الإسلام بديلا؟؟

لقد غضبتم غضبة فرّ منها الطاغية هاربا فخرج بقية من بقاياه تقول لنا إنّ التغيير الحقيقيّ يكون بدستور جديد، حدَّدوا موعدا لانتخاب مجلس يضعه ثمّ اختلفوا فيه، ثمّ حدّدوا موعدا جديدا زعموا أنّهم توافقوا عليه، ونحن أمام هذا وذاك ننتظر التغيير! وكأنّ مجلسا تأسيسيا، يصل إليه الواصلون بقوّة المال السياسي القذر أو بدفع من جهات استعماريّة ساءها أن تثوروا وخشيت أن تسقط مشاريعها ومخطّطاتها، كأنّ هذا المجلس سيُحقّق أهدافنا وآمالنا في التحرر والانعتاق!. نرى بعض الناس مرتاحا لاختيار مجلس تأسيسيّ يضع للمسلمين شرعا غير شرع ربّهم! وكأنّنا شعب لا دين له ولا حضارة! كأنّنا لسنا من أمّة نزل فيها قول من بيده أنفسنا «.. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»!

إنّنا في حزب التحرير ندعوكم دعوة الناصح الأمين ونذكّركم بالتالي:

- إنّ الله سبحانه وتعالى قد سمّاكم باسم عظيم يُحبّه الله ورسوله (المسلمين) فاعتزوّا به وفاخروا به الأمم. أليس من المبكي أن يخرج مسلمون ويقولون بأنّهم مرتاحون لتحديد موعد لانتخاب مجلس يعلمون علما أنّه سيضع تشريعا بدلا من شريعة ربّكم الذي آمنتم به وستردّون إليه بعد موتكم. فماذا أنتم قائلون يومئذ؟
- ألم تروا إلى هؤلاء الذين نصّبوا أنفسهم أوصياء عليكم يريدونكم أن تتحاكموا إلى الطّاغوت، يريدونكم أن تنبذوا دينكم وراء ظهوركم وتُعرضوا عن القرآن العظيم كتاب الله المنزّل بالحق على رسولكم صلّى الله عليه وسلّم؟
- أيّها المسلمون، أيّها التائقون إلى حكم الإسلام وعزّه، أيّها المشتاقون إلى لقاء محمّد صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام.

أليس الإسلام هو الذي يجمعنا على المحجّة البيضاء؟

من منكم لا يريد أن يُحكم بشرع الله؟

من منكم لا يريد أن يخرج من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد؟

من منكم لا يعتزّ بدينه وقرآنه وسنّة نبيّه الأكرم عليه الصّلاة والسلام؟

من منكم يرضى عن الإسلام بديلا؟

يا أهلنا وأحبتنا، والله إنّنا لنعلم أنّ الإسلام عميقة جذوره في نفوسكم ولن يستطيع أحد قلعها، وإنّنا لنعلم أنّه مُتمركز في حبّات قلوبكم ولن يستطيع الكفّار ولا المنافقون نزع حبّة من القلوب.

ولكنّ الإسلام: نظاما للحياة، نظاما للحكم والسّلطان، نظاما للعلاقات جميعها، قد فقد أثره في حياتنا بفعل عقود من التّضليل والترهيب والتجهيل.

ألم نكن أمةً عزيزةً بالإسلام ولم نُذلّ إلا يوم ابتغينا العزّة عند عدوّنا ممن ادّعى ويدّعي أنّه سيُعيننا على الانتقال فزادونا رهقا؟

إنّ عودة الإسلام إلى الحياة لن تكون بوضع مادّة في الدّستور تنصّ على أنّ دين الدّولة الرسميّ هو الإسلام، فذلك وضع شكليّ لا قيمة له يلجأ إليه الحكّام نفاقا وخداعا وإسكاتا لجماهير المسلمين. إنّ عودة الإسلام إلى الحياة والحكم والسيادة لا تكون إلا بدولة تجعل العقيدة الإسلاميّة أساسا للدّستور والقوانين.

يا أهلنا وأحبّتنا، إنّنا في حزب التحرير نقدّم لكم بعزّة المؤمنين الصّادقين دستورا نضعه بين أيديكم، دستورًا مستنبطًا من القرآن والسّنّة نقترحه على العلماء والفقهاء والمختصّين المخلصين لوضعه موضع التّنفيذ، دستورًا يكون الحكم فيه لله وحده لا لغيره من الطواغيت.

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

حزب التحرير
تونس

٨ رجب ١٤٣٢هـ
٢٠١١/٦/١٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مذكرة من حزب التحرير - ولاية السودان إلى الجيش

لقد كان دخولكم المظفر يوم ٢١ أيار/مايو ٢٠١١م إلى منطقة أبيي وتطهيرها من قوات الحركة الشعبية المتمردة في جنوب السودان، برداً وسلاماً على أهل السودان وشفاءً لصدور قوم مؤمنين، انتصاراً عاد مذكراً بمجد هذه المؤسسة العسكرية التي قاتلت لعشرات السنين تحافظ على وحدة هذا البلد فما ضعفت وما استكانت إلا بخذلان من ساسته.

نخاطبكم اليوم نحن حزب التحرير- ولاية السودان؛ النذير العريان، والرائد الذي لا يكذب أهله، تبصرةً وتذكرةً بالواجب الشرعي على الجيش في أبيي وسائر بلادنا. فإن «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إنّ الواجب الشرعي في أعناقكم هو:

أولاً: إن أبيي وسائر بلاد السودان هي أرض إسلامية خراجية؛ رواها الشهداء بدمائهم الذكية، فلا يجوز التفريط فيها لكائن من كان، أي لا يجوز القول بتقسيمها أو تسليمها لقوات أفريقية أو دولية أو غيرها من تسويات باطلة شرعاً.

ثانياً: إن الذي أوجد أزمة أبيي هو اتفاق نيفاشا الباطل الموقّع في العام ٢٠٠٥م، وتعلمون أنتم قبل غيركم كيف أن هذا الاتفاق المؤامرة وضع وحدة البلاد؛ التي هي قضية مصيرية في مهب الريح، وكيف أنه (الاتفاق) زرع الفوضى والاحتراب في كل ناحية من هذا البلد. لذلك فإن الواجب عليكم أن تقطعوا رأس الأفعى لا ذيلها بإعلان أن اتفاق نيفاشا باطل غير ملزم.

ثالثاً: أبطلوا اتفاق نيفاشا؛ فهو أسّ الداء ورأس البلاء، ولا تلتفتوا للقائلين بأنه عهد ونحن عند عهودنا، فهو عهد باطل، والله سبحانه وتعالى يقول ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾، هذا في حالة خوف الخيانة، فكيف ونحن نراها رأي العين من اعتداءات متكررة على المدنيين والجيش، ومن دعم لحركات التمرد في دارفور، وإشاعة للفوضى في جنوب كردفان وغيرها؟!

رابعاً: لا تعترفوا بالوليد غير الشرعي للغرب الكافر؛ دويلة جنوب السودان، وابسطوا سلطانكم في طول البلاد وعرضها، فأنتم أهل القوة والله معكم ما دمتم على طاعته.

خامساً: لا تسمحوا بمعاول هدم وحدة بلادنا؛ حق تقرير المصير والمشورة الشعبية، والتسويات السياسية الأنانية على قاعدة تقاسم السلطة والثروة، فكل هذه الأفكار يطرحها الغرب الكافر بوصفها علاجاً لمشاكلنا، والعلاج الصحيح إنما يُلتمس في مبدأ الإسلام العظيم ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾

سادساً: نذكّركم، بأن النصر ليس بالعدة ولا بالعتاد بل هو من عند الله ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، فانصروا الله ينصركم ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، فانصروا الله بنصرة العاملين لإقامة دولة الإسلام في الأرض الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهو الواجب الذي به تتم الواجبات.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

١٠ رجب ١٤٣٢هـ
١١ يونيو ٢٠١١م

حزب التحرير
ولاية السودان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مسيرات رافضة لعمليات شمال وزيراستان

في السادس من حزيران نظم حزب التحرير ولاية باكستان مسيرات للاحتجاج على بدء العمليات العسكرية في شمال وزيراستان. وقد رفع المشاركون في المسيرات يافطات كتب عليها «ارفضوا عمليات شمال وزيراستان، ولا تسمحوا لاستخدام الجيش الباكستاني وقودا للصليبيين الأمريكان» .

وقد أكد المشاركون في المسيرات على ضرورة التوقف الفوري للعمليات في منطقة القبائل، وهي بدلا من القتال ضد المجاهدين يجب أن تكون موجهة ضد اجتثاث الوجود الأمريكي من المنطقة. كما أكد المشاركون على أن الغاية من العمليات هي لإنقاذ أمريكا من الهزيمة المحققة. وقد تساءلوا: كيف لمدّعي أن يقول بان هذه الحرب الأمريكية هي حربنا في حين ضحاياها من المسلمين الأبرياء كما حصل في المسجد الأحمر وجامعة حفصة وباجور وسوات وجنوب وزيراستان؟ وهل سيظل المخلصون من القوات المسلحة مكبلي الأيدي؟

وقد أرسلوا رسالة لأهل القوة والمنعة بالقول:

أيها الضباط المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية!

أوفوا بقسمكم وأطيحوا بالخونة من القيادة العسكرية والسياسية، وأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة التي ستقضي على الوجود الأمريكي من المنطقة .

٠٧ رجب ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٠١١/٠٦/٠٨م

من فعاليات حزب

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الجمعة، ٠٨ من رجب ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٦/١٠م | رقم الإصدار: ١٤٣٢-٠٧/٠٢

بيان صحفي

ما الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار إلا بسبب النظام الديمقراطي الكافر؛ الخلافة هي الحل الوحيد

«مترجم»

ألقى أعضاء حزب التحرير بعد صلاة الجمعة اليوم خطباً عامة خارج المساجد في دكا وتشيتاجونج وسيلهيت، حيث أكدوا على أنّ الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وأزمة الكهرباء... الخ هي نتيجة تطبيق نظام الكفر الديمقراطية، وإن دولة الخلافة هي الحل الوحيد لجميع هذه الأزمات. وقال المتحدثون بأنّه مهما كانت الأسباب التي يدّعي الحكام من حزب رابطة عوامي والحزب القومي بأنّها سبب هذه المشاكل من مثل ‹ليس لدينا ما يكفي من الثروة في البلاد› أو ‹ارتفاع الأسعار في السوق الدولية› أو ‹الحكومات السابقة هي المسئولة» فإنّ هذه ليست سوى كذبٍ وخداع، إذ إنّ الديمقراطية هي السبب الحقيقي للعديد من المشاكل التي تواجه هذا البلد.

السيادة والسلطة في النظام الديمقراطي تتركز في أيدي قلّة من الذين يسنون القوانين بحسب مصالحهم الخاصة ويحكمون البلاد بالطريقة التي يرونها، والحكام في النظام الديمقراطي لا يحملون همّ الشعب، فقلقهم الوحيد هو توطيد مراكزهم في السلطة، وملء جيوبهم من خلال إفقار الناس، وعلاوة على ذلك، فبينما يتمتع الحكام بالسلطة المطلقة، فإنّ مساءلتهم تصل إلى الصفر.

إنّ نظام الخلافة هو وحده القادر على حل مشاكل البلاد، لأنّه نظامٌ من الله سبحانه وتعالى، الخالق، وبموجب هذا النظام فإنّ الخليفة ليس له الحق في التشريع ولا يجوز له أن يكون مستبدا أو أن يحكم بحسب أهوائه، فالخليفة يحكم الناس واضعاً تقوى الله سبحانه وتعالى أمام عينيه، والشعور بالمسئولية تجاههم يملأ حياته، فإنّ عليه توفير الاحتياجات الأساسية للناس، وبعد ذلك تسهيل السبل لهم لتلبية احتياجاتهم الكمالية، كما أنّ لجميع مواطني الدولة، المسلمين وغير المسلمين، محاسبة الخليفة عن أفعاله، وفي الواقع فإنّ البؤس والمشقة سيختفيان في ظل نظام الخلافة، وبغير ذلك فإنّ بؤس الناس سيستمر، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ طه: ١٢٤

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

من فعاليات حزب

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

من فعاليات حزب التحرير حول العالم

إندونيسيا :

فعاليات رجب – نداء للحصول على أصداء الخلافة من الأرخبيل الإندونيسي

١٥ من جمادى الثانية ١٤٣٢

الموافق ٢٠١١/٠٦/١٥م

تونس:

ندوة - الخلافة: الواقع.. الأحكام.. البشرى

٢٠ من رجب ١٤٣٢

الموافق ٢٠١١/٠٦/٢١م

من فعاليات حزب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية الأردن

الأربعاء، ١٣ رجب ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٦/١٥م | رقم الإصدار: ٩/٣٢

بيان صحفي

نساء الأردن يلبين دعوة حزب التحرير للاحتجاج أمام القنصلية الروسية

لبّت عشرات من النساء في الأردن ومعهن أطفالهن دعوة حزب التحرير لهن للقيام بوقفة احتجاجية أمام القنصلية الروسية في عمّان لنصرة أخواتهن في روسيا للتنديد والاحتجاج على ممارسات القمع والاضطهاد والقهر الذي تمارسه أجهزة الأمن الروسية بحق المسلمات هناك؛ حيث تنتهك هذه الأجهزة حرمات المنازل وتعتقل النساء من زوجات شباب حزب التحرير المعتقلين وتقوم بوضع أطفالهن في دور الأيتام.

وكانت بداية هذه الوقفة في تمام الساعة العاشرة صباحا حيث تجمّع النساء والأطفال أمام القنصلية، وتعالت صيحات التكبير في المكان ودوّى صداها في أرجاء المكان، وألقت إحدى المشاركات كلمة بيّنت فيها جرائم روسيا بحق المسلمات وأطفالهن، وكيف أن غياب الخليفة جرّأ هؤلاء الحاقدين على إهانة المسلمين واضطهادهم، كما أشارت إلى واجب المسلمين تجاه ما جرى ويجري للمسلمين في روسيا وهو العمل لإعادة الخلافة التي تحمي الدين، وتدافع عن أعراض المسلمين.

وقد تخلل هذه الوقفة هتافاتٌ منددّة بروسيا وجرائمها ومحذرة لها من عواقب استعداء أمة الإسلام العظيمة، ومن هذه الهتافات: «في الأنجوش وداغستان... هجّرتوا كل السكان»، «روسيا هي العدو الأكبر لأمة الله أكبر»، «روسيا هي العدو الملحد... حاربت أمة محمد»، «روسيا هي العدو الغاشم... ارتكبت أبشع جرائم»، «ما رح ننسى للشيشان ولا حرب الأفغان»، «عم يعتقلوا الأمهات بس لأنهن مسلمات»، كما رفعت يافطات بأيدي الأطفال والنساء ومما كتب عليها: «سنلقن أطفالنا تاريخنا معكم» «ستعود عزتنا بعد وحدتنا»، «غاب المعتصم فتماديتم»، «أمة الإسلام أمة عظيمة فلا تستعدوها».

وقد حضر عدد من وسائل الإعلام إلى المكان، وأجريت مقابلات صحفية مع رئيس المكتب الإعلامي، وكذلك مقابلات مع بعض الأخوات المشاركات في هذه الوقفة، وانتهت هذه الوقفة في وقتها المحدد في تمام الساعة الحادية عشرة بسلام، بفضل الله ومنّته سبحانه.

نسأل الله العظيم أن يثيب هؤلاء النسوة الكريمات، كما نسأله سبحانه أن يفرج كرب أخواتنا في روسيا، وأن يعجل للمسلمين بدولة الخلافة لتعود لأمتنا عزتها وكرامتها.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية الأردن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

محاضرة

مفاهيم خطرة يتداولها الإعلام

بعد حدوث الثورات المباركة في البلاد العربية ظهرت عدة مصطلحات على السطح، وظهر كثير من المثقفين في العالم الإسلامي ينادون لهذه المصطلحات الوافدة من العالم الغربي، وذلك لقبول تلك المصطلحات، والترويج لها، والدعوة إلى تعميمها لتسود مناخنا الفكري والثقافي، ومهاجمة من يقف ضدها، ومن لا يُظهِر موافقة ومشايعة لها، ويشاركهم في ذلك بعض العلماء بحسن نية لعدم وضوح مدلول تلك المصلحات، أو سوء نية بمحاولة إضفاء مسحة أو شكل إسلامي على تلك المصطلحات بأساليب غريبة وبعيدة عن أصول الاستدلال في الإسلام، وكل ذلك ليزرعوا هذه المصطلحات ويستنبتوها في الثقافة الإسلامية، يفعلون ذلك وكأن دَوْر الإسلام مع هذه المصطلحات الشهادة لها بالسبق والتصديق عليها بالصواب. وإذ نتعرَّض لأربعة من هذه المصطلحات، حيث إنها الأكثر تداولاً في وسائل الإعلام، والداعون لها كُثر. هذه المصطلحات هي {المواطنة، الدولة المدنية، التعددية السياسية والفصل بين السلطات}، حيث سنبين أصل هذه المصطلحات وما تعنيه عند أهلها، ونبين حكم الإسلام فيها.

أولا: المواطنة

ظهر مصطلح المواطنة في العالم الغربي النصراني بتنحية الدين، وتغليب مفاهيم بديلة تتنكَّر للدين وتعلي من قيمة الجنسية والتراب الوطني والاعتزاز به أكثر من غيره، والانتماء إلى تراثه التاريخي وعاداته وثقافته ولغته. وعلى هذا فالمواطنة حَلَّ محل الدين في صياغة التصورات والأفكار وإقامة العلاقات في الوطن «الدولة»، ومنه تستنبط القيم والسلوك والعادات، وعلى أساسه تحدد الحقوق والواجبات بعيداً عن الدين أو أي فكر أو ثقافة تعارض هذه الفكرة، حيث يعمل على إذابة كل الأفكار والانتماءات العقائدية والعرقية.

المواطنة هي علاقة قانونية بين الفرد (المواطن) وبين الوطن الذي تمثله الدولة بسلطاتها الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، حيث تنظم القوانين الموجودة هذه العلاقة، والتي تقوم على أساس الانتماء لوطن واحد خاضع لنظام سياسي واحد بعيداً عن الارتباط بشيء خارج إطار الوطن؛ سواء كان ديناً أو ثقافةً أو غير ذلك.

حكم الإسلام في المواطنة

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾، ويقول تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. لقد جعل الله الرابطة التي تربط المسلمين بعضهم ببعض في مشارق الأرض ومغاربها هي رابطة الإيمان المتجسدة في الأمة الواحدة، وليست رابطة المواطنة القائمة على أساس الوطن، فالأمة هي الجماعة من الناس المجتمعة على دين واحد، فإذا غاب المشترك الإيماني لم تكن جماعة الناس في ميزان الإسلام أمة.

وفي وثيقة المدينة التي كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي الأمِّيِّ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، أنهم أمة واحدة من دون الناس». فالضابط في ذلك كله ليس القبيلة وليس اللغة وليس الجنس، وإنما هو الإسلام والإيمان اللذان يشترك فيهما أهل قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم. وقد رتبت تلك الوثيقة النبوية التي كتبها الرسول صلى الله عليه وسلم عند دخوله المدينة الحقوق والواجبات بين المسلمين والمؤمنين، وكان فيما جاء في ذلك: «وإن المؤمنين بعضهم

موالي بعض دون النـــاس». فالمسلمـــون أينمـــا وُجـــدوا فـــي وطـــن واحد أو عدة أوطان إخوة ترتبط علاقاتهم بالأحكام الشرعية التي تجعل منهم إخوة في جماعة واحدة، يسعى بذمَّتهم أدناهم، يوالي بعضهم بعضاً وينصر بعضهم بعضاً.

وفي النصوص الشرعية صريحة تعلي رابطة الإيمان وتجعلها فوق الروابط جميعها، كرابطة الأبوة والبنوة والأخوة والزوجية، والعشيرة والمال والتجارة والمساكن والأوطان، لكن لا ينبغي أن تقدَّم رابطة من تلك الروابط على رابطة الدين وحب الله ورسوله والجهاد في سبيله. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾. وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾، وهو خطاب للمسلمين على امتداد الزمان والمكان، ليكونوا ا أمة متميزة على أساس العقيدة.

ثانيا: الدولة المدنية

إن مصطلح الدولة المدنية مصطلح غربي مستورد وُلد ونشأ في ظل الصراع السياسي والاجتماعي الذي عرفه المجتمع الأوروبي منذ القرن السابع عشر، وتلازم نشوؤه مع التشكيلة الرأسمالية الغربية، مما يعني أنه مصطلح دخيل على الفكر الإسلامي، وترجع الجذور اللادينية للمفهوم في الغرب إلى الرأى القائل أنه تعبيرٌ عن انتقال مبدأ السيادة من السماء (الحكم بالحق الإلهي) إلى الأرض، فقد تم استخلاص كل سلطة مدنية من أصل مجتمعي دنيوي ولم يتم إسنادها إلى الحق الإلهي، وجعل هذه السلطة إلهاً من صنع البشر.

تتلخص طبيعة الدولة المدنية في وجود دستور يعبر عن قيم ومعتقدات وأعراف المواطنين في الدولة، وفي الفصل بين السلطات الثلاث، وفي اكتساب الحقوق على أساس المواطنة، وعدم التمييز بين المواطنين لا بسبب المذهب أو الطائفة أو الثقافة أو العرف، وفي كفالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، واحترام التعددية والتنوع.

والدستور هو أعلى وثيقة قانونية في الدولة وهو المرجعية النهائية لجميع القوانين والأنظمة، فكل ما خالفه من أفعال أو تصرفات فهي باطلة بالمطلق، وكل قانون أو تنظيم يسن مخالفا للدستور هو باطل، وكل ما خالف الدستور فيجب نقضه وإلغاؤه.

حكم الإسلام في الدولة المدنية

قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾. وقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾. فالغاية من إنزال الكتاب تطبيق الحاكمية، لذلك لا ينبغي أن يحكم إلا بشرع منـزل، أو بما له أصل في شرع منـزل. وقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم أساس الاعتصام والهداية فقال حين خطب الناس في حجة الوداع « إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم، ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا، كتاب الله، وسنة نبيه».

قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى﴾، وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾.

فهل هناك من حاجة لدستور يضعه الناس، وقد أكمل الله لنا دينه، وأتم نعمته علينا ورضى لنا الإسلام دينا، ونزل كتابه المبين لكل شيء وجعله هدى ورحمة وبشرى.

ثالثا: التعددية السياسية

إن معنى التعددية السياسية من مفهوم النظم الرأسمالية هو أن يترك للناس حرية تشكيل الجماعات أو إنشاء التكتلات أو إقامة الأحزاب التي بدورها تختار من بين أعضائها ممثلين لها يشاركون في المؤسسات الدستورية من مجالس نيابية أو مجالس شورى أو غيرها.

ويعتبر هذا في نظرهم هو التمثيل الشعبي بغض النظر عن الفكرة التي تقوم عليها تلك الأحزاب، وقد يشاركون مباشرة في حكم البلاد وعندها يدخلون في السلطة التنفيذية فيصبحون وزراء في السلطة.

حكم الإسلام في التعددية السياسية

تؤسس التكتلات وتقام الأحزاب في ظل نظام الإسلام دون الحاجة إلى ترخيص أو تصريح من الدولة. ويجوز أن تكثر في الأمة وأن تتعدد. ويحق لكل جماعة أو حزب أن يصدر صحفاً ومجلات ينشر فيها آراءه وأفكاره التي تبناها ويدعو الناس لحملها وتبنيها ومحاسبة الحكام على أساسها. وعليه فلا بد أن يستهدف الحزب أو الجماعة في الأمة الإسلامية محاسبة الحكام ونشر الأفكار بين الناس. ودليل ذلك قوله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾. إن الأساس الذي تبنى وتقام عليه هذه الأحزاب، واضح في الآية، وهو الدعوة إلى الخير، والخير هو الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لجميع الناس حكاماً ومحكومين وحيث لا يتأتى ذلك من غير المسلمين كالعلمانية والشيوعية والوطنية والقومية.

ولأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب من المسلمين بالآيات والأحاديث الواردة في هذا الباب فلا حاجة إذن إلى ترخيص أو تصريح من الدولة لإقامة الأحزاب شريطة أن تقوم على أساس الإسلام وتدعو إلى الإسلام. ولكن يحق للدولة الإسلامية أن تطلب من هذه الأحزاب والجماعات بياناً لبرامجها وأفكارها ووسائلها وطريقة عملها لتتأكد أنها قائمة على أساس الإسلام.

رابعاً: الفصل بين السلطات

كان الملوك يحكمون أوروبا حسب الحق الإلهي، وهي أن للملك حقا إلهيا على الشعب، فالملك بيده التشريع والسلطان والقضاء فهو الدولة، والشعب هو رعية للملك فلا حق له لا في التشريع ولا في السلطة ولا في القضاء ولا في أي شيء فهو بمقام العبد، فالناس عبيد لا رأي لهم ولا إرادة لهم وإنما عليهم التنفيذ وعليهم الطاعة .

ولما كان الملك بحكم الحق الإلهي هو الذي وحده التشريع، وله وحده السلطة بقسميها الحكم والقضاء، وكان الظلم والاستبداد الذي يلحق الشعب بما للملك من حق التشريع وحق السلطة، نشأ الصراع الدامي بين الملوك ورجال الدين من جهة والمفكرين والعلماء من جهة أخرى من أجل إلغاء الحق الإلهي إلغاء تاما وجعل التشريع والسلطة للامة، فصار البحث في أن الشعب سيد وليس عبدا وأنه هو له حق التشريع وهو الذي يختار الحاكم الذي يحكمه.

حكم الإسلام في الفصل بين السلطات

يقوم على أساس إعطاء حق التشريع لله، والذي يعني تحليلاً وتحريماً..، وهذا من أهم أسس العقيدة الإسلامية، وما ينبغي على المسلم أن يؤمن به، ويعمل على تطبيقه أن المشَرِّع هو الله، وأنه لا يملك هذا الأمر أحد سواه، وأنه من مقتضيات شهادة التوحيد، لقوله تعالى ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ وقوله ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾، وقد عدَّ القرآن الكريم التشريع من دون الله نوعاً من أنواع الشرك، قال تعالى ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُواْ لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾، وهذا ما اتفق المسلمون جميعاً على حرمته، وعلى عظيم جرمه، وعلى كثير مفاسده، لذلك فالذي يملك صلاحية التحليل والتحريم هو الله وحده، ﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَـذَا حَلَـلٌ وَ هَـذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾. والقضاء يجب أن يكون حسب شرع الله لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رد».

وعود على بدء:

أما وقد أكمل الله لنا الدين، وأتم نعمته علينا ورضي لنا الإسلام دينا، وأنزل كتابه المبين لكل شيء وجعله هدى ورحمة وبشرى، وأرسل مع الكتاب السنة النبوية.

أما وأن هذه المصطلحات لا أصل لها في الإسلام، وأن منبتها من الكفر، فهي أفكار كفرية، وأنها ليست الحل الناجز لكل قضايانا ومشاكلنا التي نعيشها، والكثير ينادي لها، ويعمل لقبول تلك المصطلحات، والترويج لها، والدعوة إلى تعميمها.

هل بقي من قول لمن ينادي بهذه المصطلحات ويدعو لها، وهل بقي من قول لمن يقول أن الإسلام لا يحوي الحل الإلهي لكل قضايا المسلمين.

١٣ من رجب ١٤٣٢

الموافق ٢٠١١/٠٦/١٤م

قبضة أخبار

آشتون: الأسد يجب أن يبدأ الحوار، وبن حلي: الجامعة العربية ليست لتلبية مطالب الشعب العربي

ضمن سياسة مدّ الحبال للنظام السوري، وفي محاولات إعلامية ترمي إلى تضليل الرأي العام وتبرير الصمت المطبق على جرائم الأسد، صرح عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية يوم السبت ١٨ يونيو/حزيران عن وجود ما سماه «اتصالات» بين الدول العربية حول الوضع في سوريا «وما يمكن عمله في إطار الجامعة العربية».

وأكد موسى، على هامش اجتماع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالأزمة الليبية، وجود «قلق» في الدول العربية والمنطقة حيال الأحداث في سوريا الذي دخلت فيه الأزمة السياسية شهرها الرابع.

وقال موسى خجلاً: «هناك قلق لدينا جميعا في العالم العربي والمنطقة على اتساعها بالنسبة للأحداث التي تجري في عدد من المدن السورية... هذا قلق طبيعي، ومشروع ولا يشكل خطة ولا مؤامرة، إنه قلق من أناس على إخوانهم في بلد عربي مهم.»

وفي سياق توضيح هذا الموقف الفضفاض صرح نائب الأمين العام للجامعة العربية بن حلّي «أنه لا يمكن أن يصدر أي قرار شجب من الجامعة العربية ضد سوريا لأن الدول الأعضاء يجب أن تتقدم باقتراح إدانة، وهذا لم يحدث، ولن يحدث بسبب وجود عدد من الدول العربية مؤيدين للنظام السوري ومنها الإمارات»، وقال بن حلّي «الجامعة العربية لتسيير مصالح الحكومات العربية وليست لتلبية مطالب الشعب العربي.»

من جانبها، وهي تلعب دور الحريص على داء أهل سوريا وهي كاذبة، قالت كاثرين آشتون المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي إن العنف في سوريا يجب أن يتوقف، وإن الاتحاد الأوروبي سيضغط على الحكومة السورية اقتصادياً وسياسياً لتحقيق ذلك.

وفي ردها على سؤال بشأن عدم تحرك أوروبا لمواجهة ما يحدث في سوريا على غرار التحرك بالملف الليبي «كنا في غاية الوضوح مع الرئيس السوري ونرى ضرورة وقف العنف، كما نمارس الضغط السياسي والاقتصادي، وسوف نواصل ذلك.»

وأضافت آشتون، في التصريحات التي نقلتها وكالة الشرق الأوسط المصرية الرسمية للأنباء والتي لا تزال ترى فيها الأسد رئيساً لسوريا وتمد له في الغيّ مدّاً: «يجب أن يستمع الأسد لما يقوله الشعب السوري، وأتصور أن الحوار كان يجب أن يتم منذ أسبوعين.»

أمريكا تقول أنها ستقيم قاعدة لطائراتها من دون طيار في إحدى دول الشرق الأوسط وأنها ستضرب في اليمن بموافقة النظام ومن دون موافقته

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية في ٢٠١١/٦/١٤ إن وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) ستقوم بعلميات خاصة في اليمن تستخدم فيها طائرات من دون طيار لجمع المعلومات الاستخباراتية واستهداف مواقع تشتبه الولايات المتحدة في أنها تؤوي عناصر القاعدة أو تنظيمات متطرفة أخرى. ونسبت هذه الصحيفة معلوماتها إلى مصادر أمريكية رسمية وهي تتحدث عن برنامج سري لهذه الوكالة فقالت: «البرنامج السري بمثابة توسيع لعمليات مكافحة الإرهاب في اليمن»، وقد شملت منذ نهاية عام ٢٠٠٩ استخدام البنتاغون طائرات من دون طيار استهدفت عناصر من تنظيم القاعدة. إلا أن (سي آي إيه) تملك صلاحيات أوسع من البنتاغون مما يعني أن (السي آي إيه) قادرة على اتخاذ إجراءات أوسع في عمليات عسكرية بعيدا عن القيود الأمريكية الداخلية. كما أنه في حال انهيار حكومة الرئيس الحالي علي صالح وتولي حكومة أخرى إدارة شؤون البلاد، ورفضت هذه الحكومة التعاون العسكري مع الولايات المتحدة فإنه يمكن لتلك الطائرات اختراق الأجواء اليمنية والقيام بعمليات تقررها واشنطن على أنها ضرورية ولو لم تكن بموافقة اليمنيين». وأضافت بأن هذا البرنامج السري سيبدأ العمل به في يوليو/تموز القادم. وكانت إحدى العمليات العسكرية الأمريكية التي نفذت في مايو/أيار من العام الماضي قتلت بالخطأ، كما قيل، أحد مساعدي علي صالح مما أثار غضب سلطة علي صالح

يومئذ بشكل مؤقت. ويقول الأمريكيون إنهم «يتعاملون مع نائب الرئيس عبد ربه هادي منصور باعتباره الطرف المسؤول حاليا في اليمن».

إن معنى ذلك أن الأمريكيين يأخذون الموافقة على القيام بهذه العمليات في اليمن من الرئيس أو من نائبه، وهم يصرون على الاستمرار بعملياتهم، حتى ولو لم يأخذوا هذه الموافقة، في تحدٍّ صارخ لسيادة الدول كما تنص عليه المعاهدات الدولية والأمم المتحدة التي يتشدقون بشرعيتها وبأخلاقيات الأمريكيين الكاذبة، ولا تستنكر عليها ذلك لا الدول الكبرى ولا الصغرى؛ مما يعني أن أمريكا تقوم بعمل البلطجة الدولية وتتحدى كل العالم وتستمر في عنجهيتها التي أظهرتها بشكل صارخ على عهد بوش الابن. والعملاء مثل علي صالح مسؤولون عن هذا الوضع لأنهم هم الذين يسمحون لأمريكا أن تضرب بلادهم وأبناءهم تحت ذرائع ومسميات مختلفة، وكثير منها كاذبة، حتى تفرض هيمنتها على هذه البلاد وعلى العالم. فلو رفضوا كل ذلك وأصروا على رفضهم وقاوموه معتمدين على الإيمان بالله ومستندين إلى قوة شعبهم المبارك من قبل رسول الله فعندئذ لا تستطيع أمريكا أن تفعل شيئا سوى الوعيد والتهديد الذي يذهب أدراج الرياح مع إصرار الحكام على عدم ارتكاب الخيانة، وعندئذ ستؤيدهم شعوبهم ضد رعاة البقر الأمريكيين المتغطرسين.

وفي ظل ما يشبه حالة الفراغ السياسي في اليمن التي أوجدت ما يشبه فراغا أمنيا فقد صرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية مارك تونر بأن «هناك تقارير إيجابية بأن الرئيس المؤقت مستعد لدفع الحوار مع المعارضة إلى الأمام، ونحن نرغب في ذلك». أي أن أمريكا تعمل على احتواء الأمر وعلى الإمساك بزمام الأمور في اليمن. وأضاف: «الوضع الراهن يخلق فراغا أمنيا ونريد أن نرى تطبيق مبادرة دول الخليج». ورفض الحديث عن التعاون العسكري الأمريكي اليمني مكتفيا بقوله: «لن أدخل في التفاصيل حول العمليات العسكرية، وتعاوننا مع اليمن لمكافحة الإرهاب مستمر». وقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مسؤولين أمريكيين صرحوا في ٢٠١١/٦/١٤ أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية تقوم بإنشاء قاعدة جوية داخل منطقة الشرق الأوسط لتكون نقطة انطلاق لهجمات داخل اليمن باستخدام طائرات من دون طيار. ولكن لم تسمِّ الصحيفة الدولة الشرق أوسطية التي ستقام بها هذه القاعدة. ولكنها ذكرت أنه سيتم الانتهاء من إنشائها حتى نهاية هذا العام.

والجدير بالذكر أن أمريكا باسم البنتاغون أو باسم السي آي إيه تقوم بهذه العمليات بناء على اتفاقية وقّعتها مع الرئيس اليمني علي صالح لضرب ما يسمى بالقاعدة أو المتطرفين؛ فجلبت الويلات على أهل اليمن نتيجة هذه الخيانة التي ارتكبها علي صالح الذي يعاني من حروق شملت ٤٠٪ من جسمه وجروح وشظايا دخلت جسمه، حتى إن البعض في اليمن ومنهم أحمد الصوفي سكرتير رئيس الجمهورية للشؤون الإعلامية والصحافية في نظام علي صالح اتهم الأمريكيين بتدبير هذا الانفجار الذي أصاب علي صالح. فعلي صالح رغم أنه قدم تنازلات للأمريكيين تعتبر جرائم وخيانات في حق الأمة حتى يكفّ شرَّهم عنه ويسكتوا عنه إلا أنهم أي الأمريكيين لا يرضون بذلك، لأنهم يريدون أن تكون اليمن كلها تحت نفوذهم وسيطرتهم، وأن يكون النظام والرئيس عميلين لهم ككرزاي ونظامه في أفغانستان، لا أن يعمل على استرضائهم مجردا بتقديم تنازلات خيانية بحق أمته ومن ثم يبقى هو ونظامه تابعا وعميلا للإنجليز. والأمريكيون بكل صلافة ووقاحة يعلنون أنهم سيقومون بعمليات استخباراتية وشن غارات على مواقع لأناس من أهل اليمن المسلمين يُتّهمون بالانتماء لتنظيم القاعدة أو لجماعات متطرفة حسب تعبيرهم ولو لم توافق الحكومات التي ستتعاقب على حكم اليمن. وهذه الحالة موجودة في الباكستان؛ حيث تقوم أمريكا بطائراتها بضرب مواقع لأناس من أهل الباكستان المسلمين، سواء علم أو وافق القائمون على النظام في الباكستان من سياسيين كزرداري رئيس الجمهورية وجيلاني رئيس الوزراء أو كعسكريين ككياني قائد الجيش وشجاع قائد الاستخبارات العسكرية، أم لم يعلموا أو لم يوافقوا فتقوم بها وتنفذها لأنهم سمحوا لها ابتداءً ووافقوا على كل ما تقوم به ولو لم يعلموا تحت مسمى التعاون الاستراتيجي بين البلدين. فقد بلغت حصيلة ما قتلت أمريكا بواسطة طائرات من دون طيار من أهل الباكستان الأبرياء حتى الآن حسب الأرقام الرسمية ١٤٠٠ شخصاً. وقد وصل عدد الضربات التي قامت بها هذه الطائرات في العام الجاري ٢٥ ضربة حسب وكالة «أسوشيتدبرس» الأمريكية؛ حيث رفع أوباما وتيرة هذه الضربات بعدما تولى منصبه في الإدارة الأمريكية، بعدما استبشر به السذج من أبناء الأمة الإسلامية، وبعدما منح جائزة نوبل للسلام بناء على نيّاته. عدا ذلك العناصر الأمنية من الأمريكيين الذين يشبهون البلطجية والشبيحة الذين يعتدون على المتظاهرين

السلميين في البلاد العربية من عناصر بلاك وتر وغيرها من القتلة المرتزقة من الأمريكيين المحترفين الموظفين لدى ما يسمى بالشركات الأمنية، بجانب قيام عناصر من السي آي إيه بعمليات على الأرض داخل الباكستان تستهدف الأبرياء من أهل الباكستان في المساجد والأسواق. وهذا الوضع يندرج على أفغانستان وزيادة؛ حيث يقول كرزاي أنه حذر الأمريكيين وقيادة الناتو مئة مرة حتى لا يستهدفوا المدنيين بطائراتهم من دون طيار ولكن كما قال هو بنفسه أنهم لم يستمعوا له.

الشعب في مصر يعلن أنه يريد إسقاط سياستيْ الإقراض وتلقي المساعدات الأجنبية

أعلن صندوق النقد الدولي في ٢٠١١/٦/٥ أنه عقد مع السلطات في مصر اتفاقا مدته ١٢ شهرا لإقراضها ٣ مليارات دولار. وذكر الصندوق في بيانه بهذا الخصوص «أن البرنامج الاقتصادي للسلطات المصرية خطوة أولى نحو إرساء نمو اقتصادي يعتمد بصورة أكبر على قيادة القطاع الخاص». وقد غادر وفد الصندوق مصر في ذلك التاريخ بعد أن أمضى أسبوعين من التفاوض بشأن هذا القرض. وادعى الصندوق في بيانه بأن «السياسات النقدية والمالية تستهدف دعم استقرار الاقتصاد الكلي بمصر عن طريق زيادة احتياطي النقد الأجنبي لتفادي الصدمات المفاجئة». أي أن الصندوق لا يريد خيرا لمصر وإنما يريد شرا لها بزيادة مديونيتها، وذلك بإعطائها أموالا على شكل قروض ليست هي بحاجة إليها، ولكن ليكون لديها احتياطي نقدي من الدولار حتى تواجه الصدمات المفاجئة على حد ادعاء الصندوق، وحتى تقرض هذه الأموال للقطاع الخاص أي لأفراد وشركات خاصة محسوبة على النظام الجديد.

ومن جانب آخر أعلن أهل مصر على لسان العديد من شبابهم وفعالياتهم رفضهم لذلك وشنوا هجوما على وزير المالية سمير رضوان لاتجاهه نحو الاقتراض من جهات أجنبية مطالبين بوقف هذا التوجه الذي يربط مصر بالقوى الأجنبية ولا يوجِد استقراراً في الاقتصاد كما هي عليه الحال في مصر، وهي تقترض من هذا الصندوق ومن غيره منذ عشرات السنين ولم يزدها ذلك إلا فقرا وارتباطا بالقوى الاستعمارية. وذكر بعضهم «أن ذلك يتنافى مع مبادئ الثورة المصرية المجيدة والعهد الجديد الذي بدأته مصر بكرامة وعزة». وقال قسم من هؤلاء الشباب الساعين للتغيير وللتحرير: «الشعب المصري العظيم الذي قام بأعظم ثورة في تاريخه على استعداد تام بأن يجوع ولا يبدأ تاريخا جديدا بقروض تثقل كاهله كما كان يفعل النظام السابق». وأضافوا: «على الحكومة المصرية وقف هذه المهزلة فورا والبحث عن حلول ذاتية للتمويل، وليعلم الجميع أن الثوار لا يمدون أيديهم». واستغربوا هذه الخطوة من الحكومة وهذا التوجه الذي لا يختلف عن سياسيات النظام السابق؛ مما يدل على أن أهل مصر زاد لديهم الوعي على ألاعيب القوى الأجنبية، وبدأوا يدركون أنه لم يحصل تغيير حقيقي في البلد، والقائمون على الحكم الحالي ليسوا إلا امتداداً للعهد السابق بسياسيه وسياساتهم وبعقلياتهم وتوجهاتهم وارتباطاتهم، وكل يوم يمر يدرك أهل مصر ذلك حتى يكتشفوا أن أمريكا قد سرقت منهم الثورة، ما لم يتلافوا ذلك بإعلانهم عن إزالة النظام الرأسمالي الديمقراطي الذي لم يسقطوه بعد، وإنما أسقطوا وجوهاً واستبدلت بها وجوهٌ مشابهة من حيث لا يشعرون، وأن يعلنوا إقامة نظام الإسلام الذي يتمثل بدولة الخلافة الراشدة.

وبالفعل فإنه يبدو أن السلطات المصرية الحالية هي امتداد لسياسة النظام السابق وأسيرة العقلية السابقة وصاحبة التوجه السابق؛ حيث إنها أعلنت أنها بحاجة للتمويل الدولي بما قيمته ١٠ إلى ١٢ مليار دولار حتى شهر يونيو/حزيران ٢٠١٢. وهذا يتناغم مع ما أعلنته الدول الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا وبجانبها أوروبا في اجتماع قمة الثماني الذي عقد في الشهر الماضي في دوفيل بفرنسا وبحث الثورات والانتفاضات العربية وكيفية احتوائها ومنْعِ انعتاق وتحرر الشعوب الإسلامية في البلاد العربية من قبضة هذ الدول الاستعمارية، فمما أقرّته الدول الاستعمارية في قمتها تلك: اعتماد سياسة الإقراض والمساعدات لمصر وتونس بأرقام تصل إلى مبلغ ٤٠ مليار دولار حتى تبقى تحت ربقة الاستعمار.

وقال وزير المالية المصري سمير رضوان في رده على هجوم شباب وأهل مصر الساعين للتغيير وللتحرير: «إن من يهاجمون تلك السياسات لا يطرحون رؤية بديلة لحل المشاكل المالية التي تمر بها البلاد حاليا، ونحن على استعداد للتفاوض والنقاش في طرح رؤية بديلة». والجدير بالذكر أن شباب التحرير في حزب التحرير طرحوا الرؤية البديلة لحل المشكلة المالية والاقتصادية وغيرها من المشاكل التي تعاني منها مصر، وهم بصورة دائمة يطرحون

الرؤية البديلة الصحيحة كلما حدثت مشكلة اقتصادية أو مالية. وهذه الرؤية تنص أولا على تغيير النظام في مصر من أساسه واستبدال نظام الإسلام به حتى يمكن تطبيق حلول الإسلام المالية والاقتصادية. فعلى ضوء ذلك يجب تحديد الملكيات بحيث تحدد الملكية العامة وملكية الدولة وما يدخل تحت إطاريهما حتى لا يتعدى عليها الأفراد، أو حتى لا تُدخل في ملكيتهم. فسياسة صندوق النقد الدولي في هذا الإقراض كما أعلن في بيانه هي «إرساء نمو اقتصادي يعتمد بصورة أكبر على قيادة القطاع الخاص». ومعنى ذلك أن يكون كل ما هو داخل في الملكية العامة وملكية الدولة يملكه الأفراد، أي معناه الخصخصة التي يشن الأمريكيون حملة لتطبيقها في العالم منذ ثمانينات القرن الماضي على عهد رئيسهم السابق ريغان، وعمل النظام المصري برئاسة الساقط حسني مبارك على تطبيقها؛ فأدت إلى زيادة الخراب والفقر في البلاد إلى أن انحسر المال في أيدٍ معينة كعائلة مبارك الساقطة وكنجيب ساويرس وعائلته وغيرهم الذين لم يسقطوا بعد من سُرّاق ملكية الدولة والملكية العامة تحت مسمى الخصخصة؛ فأصبحوا أصحاب مليارات من جراء هذه السياسة، وزادت نسبة الفقر في مصر إلى أن وصلت إلى ٧٠٪، ونسبة المعدومين إلى ٥٪ كما أعلن في الشهر الماضي من قبل قيادة المجلس العسكري التي تقود مصر. فما يدخل في الملكية العامة وملكية الدولة لا يجوز أن يُعطى للأفراد ولشركاتهم أو لما يسمى بالقطاع الخاص، بل يجب أن تشرف الدولة عليه مباشرة وتشغل الأفراد وتعطيهم أجورا بمقدار ما قدموا من منفعة، وكذلك الشركات الخاصة فتعطيها الدولة أجورا على جهد مهندسيها وخبرائها وعلى تشغيل ماكناتهم بمقدار المنفعة التي يقدمونها، ولكن ريع هذه الأملاك يجب أن يكون للأمة تصرفه الدولة في مشاريع ترفع من مستوى البلد إلى أرقى درجة، فتبدأ بالعمل على إشباع الحاجات الأساسية ومن ثم الضرورية لكل فرد بعينه من مطعم وملبس ومسكن وتطبيب وتعليم وتوفير الأمن لهم وتمكينهم من الزواج وإعالة أولادهم، بجانب منحهم الفرص المتساوية لتملّك الكماليات بمجهودهم وحسب رغباتهم. فشركة الغاز المصرية مثلا يجب أن تكون تحت إشراف الدولة وفي ملكيتها كاملة، ودور الدولة هو تشغيل الأفراد والخبراء والمهندسين واستئجار الماكينات من الشركات الخاصة إذا لم تشتريها الدولة لاستخراج الغاز ومد شبكة الأنابيب وغير ذلك مقابل أجر، والدولة تبيع الغاز في الأسواق الخارجية بالأسعار العالمية، وأما في السوق الداخلية فلا تبيعه لرعاياها لأنه حقهم في الملكية العامة بل توصله إلى بيوتهم عبر الأنابيب، ولكن يجوز للدولة إن كانت بحاجة إلى الأموال أن تأخذ أجرة على مدّ هذه الأنابيب وصيانتها وليس ثمن الغاز. هذا مثال واحد على البدائل والحلول الإسلامية. ومن المعلوم أن حزب التحرير لديه الرؤية الواضحة لحل كل مشكلة بشكل عملي وواضح ومحدد، ولا يطرح شعارات عامة لا يفهم منها العامة ولا الخاصة شيئا كشعار «الإسلام هو الحل» على عموميته، بل يطرح المعالجات الإسلامية العملية المحددة الواضحة.

الدول الغنية الكبرى تضخ الأموال المشروطة لاحتواء الحكومات العربية التي أفرزتها الثورات

في اجتماع قمة مجموعة الثماني التي انعقدت يومي ٢٦ و٢٧/ أيار (مايو) الماضي في دوفيل بفرنسا تم تبني إغراق الحكومات في مصر وتونس بالأموال الربوية لتوجيهها وفقاً للمفاهيم الرأسمالية في الاقتصاد والديمقراطية في الحكم.

فضخت الدول الرأسمالية الكبرى ما يزيد عن العشرين مليار دولار لاحتواء تلك الحكومات وربطها بالشروط الاقتصادية المميتة لأي تقدم اقتصادي.

وادّعى صندوق النقد الدولي بأن مصر وحدها تحتاج إلى مساعدة فورية بنحو ١٢ مليار دولار لإغلاق ما وصفه بالثقوب في الميزانية الحكومية وفي العجز في التجارة الخارجية.

وقال البنك بأن التضخم المالي ارتفع إلى ٢٠٪ وأن العجز في الميزانية اقترب من ١٠٪ من الإنتاج بينما طالب رئيس الوزراء التونسي الباجي قائد السبسي مجموعة الثماني بدعم مالي قدره ٢٥ مليار دولار على مدى خمس سنوات واستنجد بالمجموعة الدولية مطالباً إياها تحمل مسؤولياتها لإخراج تونس من الحلقة المفرغة المتمثلة في أن الفقر وارتفاع البطالة يؤديان إلى بروز التطرف واستعمال ظاهرة الهجرة.

ومن الجدير ذكره أن ربع السكان في تونس يعيشون تحت خط الفقر وبأقل من دولارين للفرد. وهذه الآثار الاقتصادية المدمرة هي خلاصة تطبيق الرأسمالية التي يطالبون باستمرار تطبيقها الآن.

تعليقات أبناء الأمة

فيديو تقرير ندوة - الخلافة : الواقع.. الأحكام.. البشرى

المرسل: ابو هند

نعم كنت من المشاركين في ندوة حزب التحرير بتونس وفي مدينة سوسة بالتحديد الأحد الموافق لـ ١٩ ماي من الشهر الجاري لقد كنت مع إخواني نعيش لحظات لا أبالغ إن قلت من الذهول ونحن نشاهد الحافلات تنقل المشاركين من مختلف الأعمار وهم يحملون رايات العقاب وقد ارتفعت أصواتهم بالتكبير في بلد خلناه انفصل عن دينه وأمته جراء تداول حكام عملاء مجرمين كانوا عبيدا لفرنسا ولأمريكا وبريطانيا ومتنكرين بل منكرين بل محاربين للإسلام وأهله ومعلنين لكفرهم بل متباهين به أمام دول الكفر والعالم والناس أجمعين المشهد كان رهيبا ومؤثرا من عدة جوانب فلقد تلاقى الأحبة في الله وفي هذا الحزب وتنادوا بعد سنين عجاف من القمع والحبس والتشريد والملاحقة وحتى القتل وكان اللقاء فمنهم من لقي إخوانا له بعد بضع سنوات قليلات ومنهم من لم ير إخوانه منذ عشر سنوات ومنهم كذلك من لم يرهم لمدة تقترب من الثلاثين سنة لكن أين المفاجأة في كل هذا وأين المبكي والمؤثر حقا هو الجامع بين كل هؤلاء هو الثبات والالتزام بهذه الدعوة وغاياتها وأهدافها وهو أولا وأخيرا الالتزام بما أمر الله سبحانه وتعالى به وهي الدعوة إلى النهوض بهذه الأمة وإقامة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة إن شاء الله

نساء الأردن يلبين دعوة حزب التحرير للاحتجاج أمام القنصلية الروسية

المرسل: زهراء الخلافة اليمن

هكذا صار حال المسلمات في كل مكان لم تعد لهن حرمة . تنتهك أعراضهن وتداس كرامتهن فإلى متى يا أمة الإسلام نظل هكذا أما حان عودة المعتصم ليستنصر لنساء المسلمين فيا رب نسألك الثبات على الحق والتعجيل بالنصر.

فوضى ممارسات الأجهزة الأمنية الروسية

المرسل: هدى

لا حول ولا قوة إلا بالله يا رب يا الله إنا نشكو إليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس يا رب احفظ المسلمين في كل مكان واحرسهم يا عزيز يا ودود يا ودود يا ودود يا !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!الله

نص المؤتمر الصحافي لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير - ولاية لبنان أحمد القصص رداً على الشبهات الموجهة إلى انتفاضة أهل سوريا وتحرك حزب التحرير لنصرتها

المرسل: ابو محمد

لقد قارعت فأقنعت أيها الأسد وبينت فأفحمت وأقمت الحجة على الجميع لكن بقي شيء واحد ألا وهو تسمية هذه الأحداث بالثورة . فإني لا أوافقك وعلى الأمة أن تثور فعلا ولكن على أساس عقيدتها وثقافتها وإني لأراه قاب قوسين أو أدنى {إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم} فهلم لتثقيف الأمة بالإسلام الأمة غائبة عن مبدئها الذي نهضت على أساسه فلنرجع لها روحها كي تعيد الكرة

نبذة عن كتاب

الجزء الأول

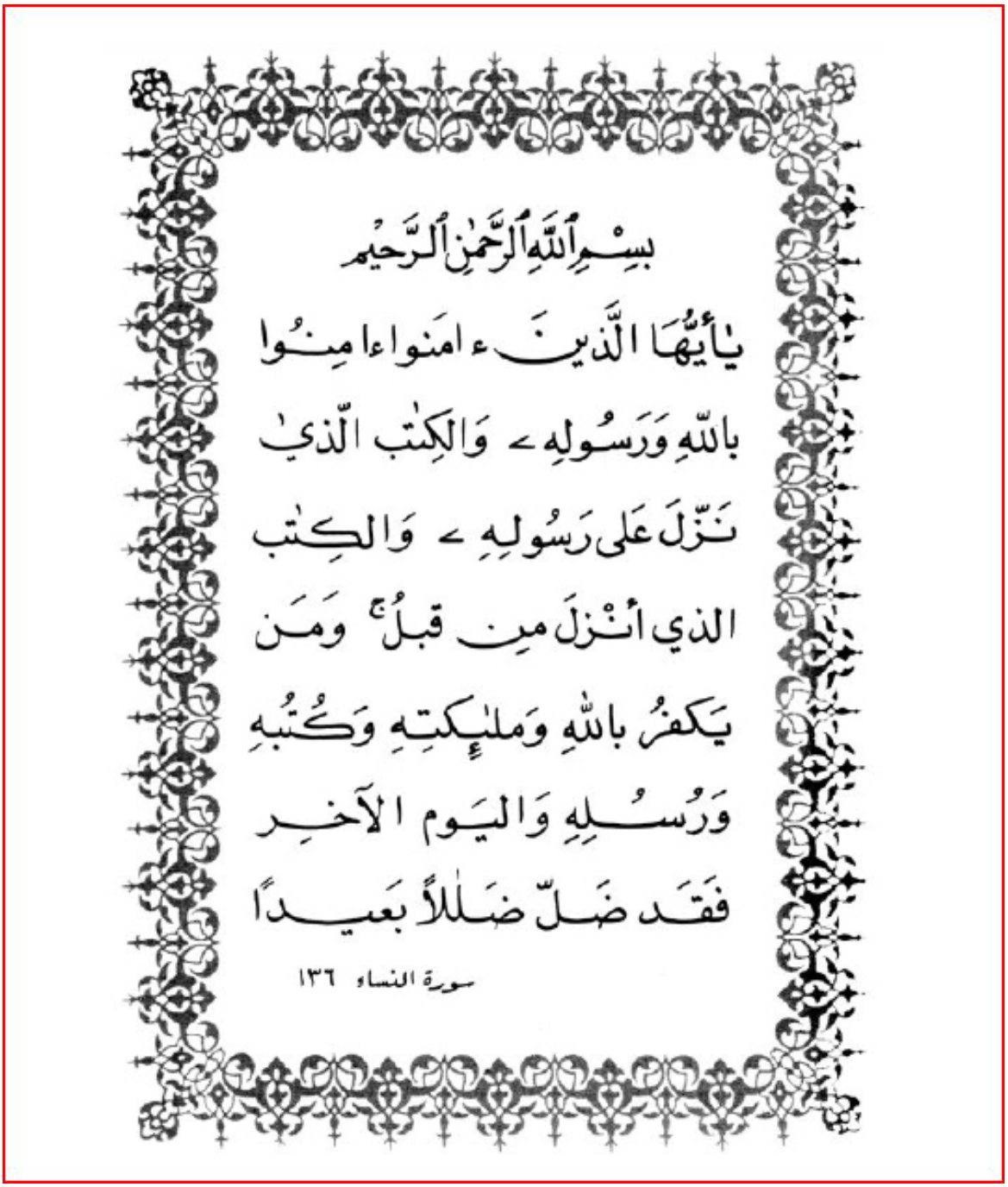

الشخصية

الشخصية في كل إنسان تتألف من عقليته ونفسيته، ولا دخل لشكله ولا جسمه ولا هندامه ولا غير ذلك، فكلها قشور. ومن السطحية أن يظن أحد أنها عامل من عوامل الشخصية أو تؤثر في الشخصية. ذلك أن الإنسان يتميز بعقله، وسلوكه هو الذي يدل على ارتفاعه أو انخفاضه. وبما أن سلوك الإنسان في الحياة إنما هو بحسب مفاهيمه، فيكون سلوكه مرتبطاً بمفاهيمه ارتباطاً حتمياً لا ينفصل عنها. والسلوك هو أعمال الإنسان التي يقوم بها لإشباع غرائزه أو حاجاته العضوية، فهو سائر بحسب الميول الموجودة عنده للاشباع سيراً حتمياً. وعلى ذلك تكون مفاهيمه وميوله هي قوام شخصيته. أما ما هي هذه المفاهيم وممّ تتكون وما هي نتائجها؟ وما هي هذه الميول، وما الذي يحدثها، وما هو أثرها؟ فذلك يحتاج إلى بيان:

المفاهيم هي معاني الأفكار لا معاني الألفاظ. فاللفظ كلام دل على معانٍ قد تكون موجودة في الواقع وقد لا تكون موجودة، فالشاعر حين يقول:

ومن الرجال إذا انبريتَ لهدْمِهِمْ
هَرَمٌ غليظُ مَناكِبِ الصُّفَّاح
فإذا رميتَ الحَقَّ في أَجْلادِهِ
تركَ الصراعَ مُضعضَعَ الألواحِ

فإن هذا المعنى موجود في الواقع ومدرك حسّاً وإن كان إدراكه يحتاج إلى عمق واستنارة. ولكن الشاعر حين يقول:

قالوا: أَينظم فارسين بطعنةٍ
يومَ النّزالِ ولا يراه جَليلاً
فأجبتهمْ: لو كانَ طولُ قناتِهِ
مِيلاً إذنْ نَظَمَ الفَوارسَ ميلاً

فهذا المعنى غير موجود مطلقاً، فلم ينظم الممدوح فارسين بطعنة ولا سأل أحد هذا السؤال ولا يمكن أن ينظم الفوارس ميلاً. فهذه المعاني للجمل تُشرح وتُفسر ألفاظها. أما معنى الفكر فهو أنه إذا كان لهذا المعنى الذي تضمنه اللفظ واقع يقع عليه الحس أو يتصوره الذهن كشيء محسوس ويصدقه، كان هذا المعنى مفهوماً عند من يحسه أو يتصوره ويصدقه، ولا يكون مفهوماً عند من لا يحسه ولا يتصوره، وإن كان فهم هذا المعنى من الجملة التي قيلت له أو التي قرأها. ومن هنا كان من المحتم على الشخص أن يتلقى الكلام تلقياً فكرياً، سواءً قرأه أو سمعه. أي أن يفهم معاني الجمل كما تدل عليه من حيث هي لا كما يريدها لافظها أو يريدها هو أن تكون. وأن يدرك في نفس الوقت واقع هذه المعاني في ذهنه إدراكاً يشخّص له هذا الواقع، حتى تصبح هذه المعاني مفاهيم. فالمفاهيم هي المعاني المدرك لها واقع في الذهن سواء أكان واقعاً محسوساً في الخارج أم واقعاً مسلماً به أنه موجود في الخارج تسليماً مبنياً على واقع محسوس. وما عدا ذلك من معاني الألفاظ والجمل لا يسمى مفهوماً، وإنما هو مجرد معلومات.

وتتكون هذه المفاهيم من ربط الواقع بالمعلومات، أو من ربط المعلومات بالواقع، وبتبلور هذا التكوين حسب القاعدة أو القواعد التي يجري عليها قياس المعلومات والواقع حين الربط. أي حسب عقله للواقع والمعلومات حين الربط، أي حسب إدراكه لها. فتوجد بذلك للشخص عقلية تفهم الألفاظ والجمل، وتدرك المعاني بواقعها المشخّص، وتصدر حكمها عليه. وعلى ذلك فالعقلية هي الكيفية التي يجري عليها عقلُ الشيء، أي إدراكه. وبعبارة أخرى هي الكيفية التي يربط فيها الواقع بالمعلومات، أو المعلومات بالواقع بقياسها على قاعدة واحدة أو قواعد معينة. ومن هنا يأتي اختلاف العقليات كالعقلية الإسلامية، والعقلية الشيوعية، والعقلية الرأسمالية، والعقلية الفوضوية، والعقلية الرتيبة. أما نتائج هذه المفاهيم فإنها هي التي تعيّن سلوك الإنسان نحو الواقع المدرك، وتعيّن له نوع الميل لهذا الواقع من الاقبال عليه أو الاعراض عنه، وتجعل له ميلاً خاصاً وذوقاً معيناً.

أما الميول فهي الدوافع التي تدفع الإنسان للاشباع مربوطة بالمفاهيم الموجودة لديه عن الأشياء التي يُراد منها أن تشبع. وتحدثها عند الإنسان الطاقة الحيوية التي تدفعه لإشباع غرائزه وحاجاته العضوية، والربط الجاري بين هذه الطاقة وبين المفاهيم.

وهـذه الميول وحدها أي الدوافع مربوطة بالمفـاهيم عن الحياة هي التي تكوّن نفسية الإنسان. فالنفسية هي الكيفية التي يجري عليها إشباع الغرائز والحاجات العضـوية. وبعبارة أخرى هي الكيفية التي تربط فيها دوافع الإشـباع بالمفـاهيم. فهي مزيج من الارتباط الحتمي الذي يجري طبيعياً في داخل الإنسان بين دوافعه والمفاهيم الموجودة لديه عن الأشياء مربوطة بمفاهيمه عن الحياة.

ومن هذه العقلية والنفسية تتكون الشخصية. فالعقل أو الإدراك وإن كان مفطوراً مع الإنسان، ووجوده حتمي لدى كل إنسان، ولكن تكوين العقلية يجري بفعل الإنسان. والميول وإن كانت مفطورة عند الإنسان، ووجودها حتمي لدى كل إنسان، ولكن تكوين النفسية يجري بفعل الإنسان. وبما أن وجود قواعد أو قاعدة يجري عليها قياس المعلومات والواقع حين الربط هو الذي يبلور المعنى فيصبح مفهوماً، وبما أن الامتزاج الذي يحصل بين الدوافع والمفاهيم هو الذي يبلور الدافع فيصبح ميلاً، كان للقاعدة أو القواعد التي يقيس عليها الإنسان المعلومات والواقع حين الربط الأثر الأكبر في تكوين العقلية وتكوين النفسية، أي الأثر الأكبر في تكوين الشخصية تكويناً معيناً. فإن كانت هذه القاعدة أو القواعد التي يجري عليها تكوين العقلية هي نفس القاعدة أو القواعد التي يجري عليها تكوين النفسية، وجدت عند الإنسان شخصية متميزة بلون خاص. وإن كانت القاعدة أو القواعد التي يجري عليها تكوين العقلية غير القاعدة أو القواعد التي يجري عليها تكوين النفسية كانت عقلية الإنسان غير نفسيته، لأنه يكون حينئذ يقيس ميوله على قاعدة أو قواعد موجودة في الأعماق، فيربط دوافعه بمفاهيم غير المفاهيم التي تكوَّنت بها عقليته. فيصبح شخصية ليس لها مميِّز، مختلفة متباينة، أفكاره غير ميوله، لأنه يفهم الألفاظ والجمل ويدرك الوقائع على وجه يختلف عن ميله للأشياء.

ومن هنا كان علاج الشخصية وتكوينها إنما يكون بإيجاد قاعدة واحدة لعقلية الإنسان ونفسيته معاً. أي أن تجعل القاعدة التي يقيس عليها المعلومات والواقع حين الربط هي نفس القاعدة التي يجري على أساسها الامتزاج بين الدوافع والمفاهيم. فتتكوَّن بذلك الشخصية على قاعدة واحدة ومقياس واحد فتكون شخصية متميزة.

الشخصية الإسلامية

عالج الإسلام الإنسان معالجة كاملة لإيجاد شخصية معينة له متميزة عن غيرها. فعالج بالعقيدة أفكاره إذ جعل له بها قاعدة فكرية يبني عليها أفكاره، ويكوِّن على أساسها مفاهيمه. فيميز الفكر الصائب من الفكر الخطأ حين يقيس هذا الفكر بالعقيدة الإسلامية، يبنيه عليها باعتبارها قاعدة فكرية. فتتكون عقليته على هذه العقيدة، وتكون له بذلك عقلية متميزة بهذه القاعدة الفكرية، ويوجد لديه مقياس صحيح للأفكار، فيأمن بذلك زلل الفكر، وينفي الفاسد من الأفكار، ويظل صادق الفكر سليم الإدراك.

وفي الوقت نفسه عالج الإسلام أعمال الإنسان الصادرة عن حاجاته العضوية وغرائزه بالأحكام الشرعية المنبثقة عن هذه العقيدة نفسها معالجة صادقة، تنظم الغرائز ولا تكبتها، وتنسقها ولا تطلقها، وتهيئ له إشباع جميع جوعاته اشباعاً متناسقاً يؤدي إلى الطمأنينة والاستقرار. فالاسلام قد جعل العقيدة الإسلامية عقلية، فَصَلُحت لأن تكون قاعدة فكرية تقاس عليها الأفكار، وجعلها فكرة كلية عن الكون والإنسان والحياة. وبما أن الشخص إنسان يحيا في الكون فقد حلت له هذه الفكرة الكلية جميع عقده في الداخل والخارج فصلحت لأن تكون مفهوماً عاماً، أي مقياساً يستعمل طبيعياً حين يجري الامتزاج بين الدوافع والمفاهيم، أي مقياساً تتكون على أساسه الميول. وبذلك أوجد عند الإنسان قاعدة قطعية كانت مقياساً قطعياً للمفاهيم والميول معاً. أي للعقلية والنفسية في وقت واحد. وبذلك كوَّن الشخصية تكويناً معيناً متميزاً عن غيرها من الشخصيات.

وعلى هذا نجد أن الإسلام يكوّن الشخصية الإسلامية بالعقيدة الإسلامية، فبها تتكوَّن عقليته وبها نفسها تتكوَّن نفسيته. ومن هذا يتبين أن العقلية الإسلامية هي التي تفكر على أساس الإسلام، أي تجعل الإسلام وحده المقياس العام للأفكار عن الحياة،

وليس هي فقط العقلية العالمة أو المفكرة. بل مجرد جعل الإنسان الإسلام مقياساً لجميع الأفكار عملياً وواقعياً يجعل عنده عقلية إسلامية.

وأما النفسية الإسلامية فهي التي تجعل ميولها كلها على أساس الإسلام أي تجعل الإسلام وحدهُ المقياس العام للاشباعات جميعها وليست هي فقط المتبتلة أو المتشددة، بل مجرد جعل الإنسان الإسلام مقياساً لجميع الاشباعات عملياً وواقعياً يجعل عنده نفسية إسلامية. فيكون حينئذ بهذه العقلية وهذه النفسية شخصية إسلامية، بغض النظر عن كونه عالماً أو جاهلاً، قائماً بأداء الفروض والمندوبات وبترك المحرمات والمكروهات، أو قائماً بذلك وبما هو أكثر من ذلك من الطاعات المستحبة والبعد عن الشبهات. فكل منها شخصية إسلامية. لأن كل من يفكر على أساس الإسلام ويجعل هواه تبعاً للإسلام يكون شخصية إسلامية.

نعم إن الإسلام أمر بالاستزادة من الثقافة الإسلامية لتنمو هذه العقلية وتصبح قادرة على قياس كل فكر من الأفكار. وأمر بأكثر من الفروض ونهى عن أكثر من المحرمات لتقوى هذه النفسية وتصبح قادرة على ردع كل ميل يخالف الإسلام. ولكن هذا كله لترقية هذه الشخصية وجعلها تسير في طريق المرتقى السامي، ولكنه لا يجعل مَنْ دونها غير شخصية إسلامية. بل تكون هي شخصية إسلامية ويكون مَنْ دونها من العوام الذين يُقيّدون سلوكهم بالإسلام، والمتعلمين الذين يقتصرون على القيام بالواجبات وعلى ترك المحرمات، شخصية إسلامية، وإن كانت تتفاوت هذه الشخصيات قوة، ولكنها كلها شخصيات إسلامية. والمهم في الحكم على الإنسان بأنه شخصية إسلامية هو جعله الإسلام أساساً لتفكيره وأساساً لميوله. ومن هنا يأتي تفاوت الشخصيات الإسلامية وتفاوت العقليات الإسلامية وتفاوت النفسيات الإسلامية. ولذلك يخطئ كثيراً أولئك الذين يتصورون الشخصية الإسلامية بأنها ملاك. وضرر هؤلاء في المجتمع عظيم جداً لأنهم يبحثون عن الملاك بين البشر فلا يجدونه مطلقاً، بل لا يجدونه في أنفسهم فييأسون وينفضون أيديهم من المسلمين. وهؤلاء الخياليون إنما يبرهنون على أن الإسلام خيالي، وأنه مستحيل التطبيق، وأنه عبارة عن مُثل عليا جميلة لا يمكن للإنسان أن يطبقها أو يصبر عليها، فيصدون الناس عن الإسلام ويشلّون الكثيرين عن العمل. مع أن الإسلام جاء ليُطبَّق عملياً وهو واقعي أي يعالج واقعاً، لا يصعب تطبيقه. وفي متناول كل إنسان مهما بلغ تفكيره من الضعف ومهما بلغت غرائزه وحاجاته من القوة فإنه ممكن له أن يطبق الإسلام على نفسه بسهوله ويسر بعد أن يدرك العقيدة ويصبح شخصية إسلامية. لأنه بمجرد جعله عقيدة الإسلام مقياساً لمفاهيمه وميوله وسيره على هذا المقياس كان شخصية إسلامية قطعاً. وما عليه بعد ذلك إلا أن يقوّي هذه الشخصية بالثقافة الإسلامية لتنمية عقليته وبالطاعات لتقوية نفسيته حتى يسير نحو المرتقى السامي ويثبت على هذا المرتقى بل يسير من علّي إلى أعلى. لأنه عالج بالعقيدة أفكاره إذ جعل له بها قاعدة فكرية يبني عليها أفكاره عن الحياة، فيميز الفكر الصائب من الفكر الخطأ حين يقيس هذه الأفكار بالعقيدة الإسلامية يبنيها عليها باعتبارها قاعدة فكرية، وبذلك يأمن زلل الفكر، ويتقي الفاسد من الأفكار، ويظل صادق الفكر سليم الإدراك. وعالج بالأحكام الشرعية ميوله حين عالج أعماله الصادرة عن حاجاته العضوية وغرائزه معالجة صادقة تنظِّم الغرائز ولا تضُّر بها لمحاولة القضاء عليها، وتنسقها ولا تطلقها، وتهيّئ له إشباع جميع جوعاته إشباعاً متناسقاً يؤدي إلى الطمأنينة والاستقرار. ولذلك كان المسلم الذي يعتنق الإسلام عن عقل وبيّنة، ويطبق الإسلام كاملاً على نفسه، ويفهم أحكام الله فهماً صحيحاً، كان هذا المسلم شخصية إسلامية متميزة عن غيرها، لدية العقلية الإسلامية في جعله العقيدة الإسلامية أساساً لتفكيره، والنفسية الإسلامية في جعله هذه العقيدة أساساً لميوله، ومن هنا كانت للشخصية الإسلامية صفات خاصة يتَّسم بها المسلم ويعرف بسيماه بين الناس، ويظهر فيهم كأنه شامة. وهذه الصفات التي يتصف بها نتيجة حتمية لتقيده بأوامر الله ونواهيه، ولتسييره أعماله بهذه الأوامر والنواهي، بناء على إدراك صلته بالله، ولذلك لا يبتغي من تقيده بالشرع إلا رضوان الله تعالى.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

نفائس الثمرات

الوعد الحق

يقول سبحانه وتعالى : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ﴾

ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبريةً، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافةً على منهاج النبوة ثم سكت» رواه أحمد.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ

١٢ من رجب ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٦/١٣م